

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم العلوم الإجتماعية



مذكرة ماستر

القسم : العلوم الإجتماعية

الشعبة : الأنثروبولوجيا

التخصص : أنثروبولوجيا إجتماعية وثقافية

رقم:

إعداد الطالب (ة):

الغري مريم

يوم: تاريخ الإيداع

التطبيق التقليدي لدى البدو بمنطقة ليشانة

لجنة المناقشة:

رئيسا

جامعة بسكرة

العضو 1

مشرفا

جامعة بسكرة

أستاذ

سليم درنوني

ومقررا

مناقشنا

جامعة بسكرة

العضو 2

السنة الجامعية: 2021 - 2022

Handwritten Arabic calligraphy in black ink on a white background. The text is written in a highly stylized, cursive script (likely Thuluth or similar) and is oriented vertically. The main text consists of several lines of dense, flowing characters. Small, decorative elements, including dots and short strokes, are scattered around the main text, particularly on the left and right sides, adding to the calligraphic complexity. The overall appearance is that of a traditional Islamic calligraphic work.

شُكْرٌ وَعِرْفَانٌ

الحمد لله حمدا كثيرا على إنهاء هذه المذكرة لا تعد حصاد السنوات التي مضت
الشكر موصول للمشرف الأستاذ الدردوني سليم الذي تحمل ظروفه وتقبلها لي
في التأخير و تشجيعه لأسأل الله أن يرزقه الراحة والصحة والعافية ولا
أنسأساتذتي وأصحاب الفضل علي على رأسهم درنوني سليم والحريص على
طلبته والقائد لهم ولكل الاساتذة منهم احمد بوطبا و الأستاذ عبد الرحمن شاله
وكل من ساندني ولو بكلمه محفزه وكذلك صاحب الكتابة لمذكرتي و الطباعة
مهيري ولكل من لم يبخل علي من علمه ومعرفته الفضل لله ثم لله ثم لجميع
الأساتذة أسأل الله أن يحفظهم ويبارك في علمهم شكرا كثيرا لكم

إِهْدَاء

إلى والدي الحبيبين أمي و أبي إلى كل العائلة إخوتي
زوجي ، أستاذي درنوني سليم إلى نفسي وبعد
الألم بالراحة إلى كل من في قلبي إلى كل من يحب
الخير اعرفه أولاً اعرفه و إلى كل شخص بقلب إنسان

الفهرس

خطة البحث

المقدمة :	أ
الفصل الأول : الإطار المنهجي و النظري للدراسة	4
I) تقديم موضوع البحث :	4
-1 أسباب اختيار الموضوع :	4
(ب)- أسباب موضوعية :	4
-2 أهداف الدراسة :	5
-3 أهمية الدراسة :	5
-4 الإشكالية :	6
- فرضيات الدراسة :	10
-5 تحديد مفاهيم الدراسة :	10
مفهوم الطب الشعبي :	10
1- الطب الشعبي الواقعي:	11
2- الطب الشعبي المعتمد على الشعوذة و الغيبات:	11
3- الطب التكميلي أو البديل :	12
4- الأدوية العشبية :	13
-6 الدراسات السابقة للموضوع :	17
مقارنة الدراسات السابقة مع موضوع الدراسة :	23
II) الإجراءات المنهجية للدراسة :	24

24	1- مجال الدراسة :
24	1-1 المجال المكاني للدراسة :
27	2-1 المجال البشري :
28	3-1 المجال الزمني :
29	2- أدوات جمع البيانات :
30	1-2 الملاحظة:
31	2-2 الملاحظة بالمشاركة:
33	3-2 المقابلة :
36	4-2 الاخباريون: informateurs
36	5-2 التصوير الفوتوغرافي :
38	الفصل الثاني : الطب التقليدي في البدو
38	1- الأنثروبولوجيا الطبية و الطب الشعبي :
39	2- التطبيب التقليدي و البداوة :
41	3- مجالات دراسة الطب الشعبي :
42	4- أصناف الطب التقليدي :
43	1-4 الطب الشعبي الطبيعي :
45	2-4 الطب الشعبي الديني السحري :
47	الفصل الثالث : الطب الشعبي في أرياف ليشانة
47	العقم :
48	الكسور :
48	الامراض :

48.....: مرض الدورات الدم القلب :

49..... : اعضاء الهضم :

49..... : مرض التنفس (الجهاز التنفسي) :

49..... : الجهاز العضلي الهيكلي :

50..... : نتائج دراسته الميدانيه :

52.....: الخاتمة :

المقدمة

المقدمة :

إن المجتمعات البشرية في القديم كانت تستخدم أساليب الوقاية من الأمراض والعلاج مرهون بالبحث في الطبيعة بكل الموجود موجوداتها العشبية والحيوانية والمائية فكانت خلاصه هذه الأبحاث والتجارب الفردية ابتكار ميكانزمات الممارسات علاجية تابعه من عمق الثقافة الشعبية كان سبب في علاج عدد من الأمراض التي شكل تهديدا للحياه البشرية وقد تجسد أشكالها الأولى في السحر التمام تعويض الأعشاب الطبية العلاج بمياه البحار ، والرقيه الحجامه الكي وغيرها من الأشكال التي ثبتت بالتجربة ماذا فعاليتها إن مثل هذه الأساليب وغيرها أصحاب تراثا وجزء هاما من البناء الاجتماعي وثقافة الشعوب توارثها جيلا بعد جيل

إن الأساليب العلاجية الشعبية سالفه الذكر وغيرها والتي ظهرت في ثقافات شتى من العالم تتدرج ضمن ما يسمى بالطب الشعبي الذي يعرف على انه مجموعه المعتقدات الشعبية والممارسات العلاجية الطبية التي استخدمت منذ زمن بعيد كل الثقافات القديمة لمعالجه الأمراض بواسطة أشخاص يعتقد إنهم يملكون القدرة على معالجه الناس يطلق عليهم تسميات تختلف بحسب الثقافة التي وجدوا فيها و من هذه التسميات : الطبيب الشعبي و المعالج الشعبي ، هؤلاء الذين كان لهم الفضل في تبين الطب الشعبي كطريقه في

العلاج باعتباره يمثل تراثا شعبيا من خلال دراستنا حول الموضوع خصصنا لدراسة

موضوعنا فصول

الفصل الأول: مخصص لإطار الدراسة وما يحصله من عناصر

أسباب الدراسة أهمية الدراسة وأهداف الدراسة وتحديد المفاهيم والدراسات

السابقة والإجراءات المنهجية للدراسة وكذلك أدوات جمع البيانات

الفصل الثاني: خصص لتطبيب التقليدي في البدو وخذ في التعريفات الأكاديمية

الأنثروبولوجيا الطبية والطب الشعبي ومجالاته وأصنافه

الفصل الثالث: يتضمن الجانب الميداني للدراسة وعنوانه الطب الشعبي أرياف ليشانة

ملاحق

الفصل الأول

الفصل الأول : الإطار المنهجي و النظري للدراسة

(I) تقديم موضوع البحث :

1- أسباب اختيارالموضوع :

2- و تحددت في :

(أ) - أسباب الذاتية : يعتبر اختبار موضوع البحث من أهم خطوات إجراء البحوث العلمية ، حيث يجد الباحث نفسه أمام كم كبير من الموضوعات المتنوعة و المتعددة و يتحتم عليه تحديد موضوع معين لإجراء بحثه فيه ثم يقوم ببلورة مشكلة البحث التي يتيم في إطارها جمع البيانات و استكمال الخطوات المنهجية الأخرى ، و اختيارنا لهذا الموضوع أولا و قبل كل شئ نتيجة للفضول العلمي و الرغبة الشخصية في دراسة و لأنه لم يأخذ حظه من الدراسات الأكاديمية ذات الطابع الأنتروبولوجيا في الجامعة الجزائرية و هذا حسب المعلومات المتوفرة لدينا ، و كوني طالبة لهذا العلم (الانتروبولوجيا) و بعد اكتسابي رصيد من المعرفة حول هذا العلم الذي يهتم بدراسة الإنسان و له علاقة بجميع العلوم الأخرى الاجتماعية الطبية الدينية و غيرها هذا ما شجعتني على دراسة هذا الموضوع و الاهتمام به .

(ب) - أسباب موضوعية :

- الاهتمام الكبير لوسائل الاعلام بمختلف أنواعها بالأعشاب الطبية
 - كثرة الكتب التي تتحدث عن الطب البديل و العلاج بالأعشاب الطبية ووسائل المعالجة الذاتية.
 - معرفة الخصائص الثقافية و الاجتماعية للذين يمارسون طب الأعشاب الكثير منهم يقوم بتشخيص المرض و كتابة وصفة من الأعشاب تقابل وصفة الطبيب المعالج و منهم من يطلب تحاليل و أشعة طبية .

- معرفة الأشخاص الأكثر إقبال على الأعشاب الطبية لكون الكثير من الناس قد يجهلون حقيقتها .
- اسباب و دوافع الإقبال على الاعشاب الطبية رغم تواجد الطب الحديث.

2- أهداف الدراسة :

كما أن لكل دراسة أهداف حتى تكون ذات قيمة علمية فهي محركات البحث التي يهدف الباحث الوصول إليها و تهدف دراستنا إلى التعرف على ظاهرة اجتماعية انتشرت في الآونة الخيرة في المجتمع الجزائري عموما و مدينة بسكرة خصوصا " ظاهرة الرجوع إلى الأعشاب الطبية ، أو ما يطلق عليه حديثا مصطلح " الطب البديل " خاصة في المناطق البادية و سكان القرى و هناك اختلاف حول هذا النمط من العلاج بين مؤيد له معترف بفعالية ،ة و معارض يتهمه بالقصور و بالتخلف عن مواكبة الأبحاث و الاكتشافات العلمية الحديثة و أهدافنا من هذه الدراسة معرفة حقيقة هذه الظاهرة ، مصادرها و مجلاتها و ذلك من خلال :

الاهتمام بتفاصيل الممارسات العلاجية من حيث مواد العلاج و طبيعة الأمراض التي تعالجها ، الاهتمام بتصورات الأشخاص عن الأعشاب الطبية في البدو ، و معرفة كيفية استخدام العلاج التقليدي و كل خصائصه في سكان البادية ، ووصف و كشف جوانب هذه الظاهرة .

3- اهمية الدراسة :

- تستمد الدراسة الراهنة أهميتها من محاولة التقرب و التعرف على عناصر التمثلات التي تحمل بين طبياتها مفهوم الصحة و المرض و بالتالي تتصدى هذه الدراسة لموضوع حساس و حيوي يواجه المجتمع الجزائري و تساهم في وصف واقع فعلي يومي يعيشه مجتمعنا و هو بالتالي التمثل و النظرة و الكيفية التي يتشكل من خلالها السلوك العلاجي و اختيار مساره في اطار الواقع الاجتماعي و الثقافي .

- و تتضح أهمية الدراسة الحالية كذلك من خلال طبيعة المشكلة التي تتصدى لها هذه الدراسة و هي تماثلات العلاج التقليدي لطب المعالجة ، حيث تعتبر هذه التماثلات موجهها عاما و محدد السلوك الفرد و تصرفاته حول العلاج التقليدي .
- تقديم إضافة جديدة من خلال الكشف عن تماثلات التي يحملها الأفراد حول العلاج التقليدي و هذا في ضوء قلة و ندرة الدراسات التي تناولت مجموعة من مواضيع حول العلاج التقليدي كزيارة الأضرحة ، استعمال بعض الطقوس كوسيلة علاجية الشعوذة و السحرة و الكهنة و الشوفات و عليه جاءت هذه الدراسة كمحاولة من الطالبة لسد النقص الواضح في الأبحاث و الدراسات المتعلقة بالموضوع هذا من جهة ، و من جهة أخرى قد تكون هذه الدراسة تمهيدا للدراسات و بحوث جديدة تتناول جوانب أخرى في هذا الموضوع .

4- الاشكالية :

إذا أردنا تحديد متى بدأ الإنسان القديم ممارسة الطب على وجه الدقة ، ستكون العملية شاقة و مرهقة ، حيث أنه من الصعب معرفة تصور الإنسان البدائي عن الموت أو المرض فقد عرف الإنسان القديم أهمية الأعشاب و النباتات المنتشرة حوله في البيئة ، و القدرات العلاجية لدى بعضها عن طريق التجربة المباشرة حيث تذوق بنفسه الأعشاب ، ليرى أيها تصلح كغذاء أو دواء ، من هنا نشأ مفهوم الطب الشعبي ، و المستمر حتى يومنا هذا في بعض المناطق ، ويطلق عليه إسم الطب "التقليدي" أو "الشعبي" فهو جملة الوصفات المتوارثة لعلاج و الوقاية من الأمراض ، سواء بتناول جرعات معينة من مكونات صالحة للأكل ، أو وضع مواد موضوعية على أجزاء من الجسم ، أو إتباع ممارسات معينة في الحياة اليومية (مثلا استخدام أغذية ثقيلة للتعرق في أثناء النوم و الاستشفاء من نزلات البرد) ، ويطلق على هذا النوع من الممارسات العديد من التسميات مثلا : " الطب البديل ، الطب التكميلي أو الطب سكان الأصليين " ويشمل أيضا التراث

الشفهي من العلاجات التي يغيب فيها استخدام مستحضرات صيدلانية ويدخل فيه العلاج بالإبر الصينية و العلاج بالأعشاب و التدليك ، و تعرفه منظمة الصحة العالمية بأنه : مجمع المعارف و المهارات و الممارسات القائمة على النظريات و المعتقدات و الخيرات الأصلية للثقافات المختلفة ، سواء كانت قابلة للتفسير أولاً ، و المستخدمة في الحفاظ على الصحة و كذلك في الوقاية و التشخيص و التحسين أو العلاج من الأمراض الجسدية و العقلية ."

الأعشاب الطبية من أكثر أشكال البديل شيوعاً حيث يوجد على سطح الكرة الأرضية أكثر من 750000 نبات و القليل منها تتم اجراء الأبحاث عليه ودراسته ويتم التركيز على دراسة مكونات نشطة في النبات بدلا من دراسة الخواص الطبية لكل نبات

فيعتبر التداوي بالأعشاب من الظواهر العرقية عند العرب منذ قديم الزمان ، حيث كانوا يأمنون بأنه لا يوجد مرض لا يمكن علاجه بالنباتات ، واشتهر العرب في تطوير التداوي بالأعشاب خلال العصور الوسطى ، حيث انتشرت أبحاث ومخطوطات مبنية على قواعد قوية أيام العصر الذهبي للطب الاسلامي وانتشرت شهرة الاطباء العرب عبر العالم مع انتشار الاسلام خاصة عن طريق الحجاج الذين يفدون الى مكة المكرمة والمدينة المنورة فالرقعة العربية باتساعها واعتدال جوها تملك ثروة طبيعية واقتصادية هائلة من الاعشاب الطبية والعضوية استخدمها القدماء المصريين والعرب ويشهد على ذلك ما دونه في مذكراتهم وموسوعاتهم عن النباتات الطبية مايزال تجار الاعشاب يستخدمون موسوعة ابن سينا ، ومؤلفات الرازي وابن البيطار وغيرها من كتب العلماء العرب لعلاج المرض .

في الجزائر ازدادت الاهتمامات بأساليب الطب البديل والعودة الى المعالجة الكثير من الامراض بالأدوية الحالية يتم انتاجها في عصرنا الحالي فقط ، بينما تعامل أجدادنا على مدى عصور كثيرة مع الاعشاب

الطبية وغيرها من العلاجات التقليدية كالحجامة الرقية الشرعية الطالب لعلاج الامراض التي كانوا يعانون منها ، فلا يوجد اي بيت في الجزائر يخلو من وجود الاعشاب الطبية او ما يطلع عليها بالعامية (حشاوش) او (دوا العرب) مثل الزعتر النعناع الشيح الحلبة ... ولا يوجد فرد من افراد مجتمعنا لم يجرب التداوي بالأعشاب ، اما مجبرا على ذلك (الرضيع) او من تلقاء نفسه او بناء على نصيحة من احد افراد الاسرة او من خارجها والمهم هنا هو ان لكل فرد فكرة عن قيمة العلاجية لبعض الاعشاب الطبية ، فهذه الاخيرة كانت مقتصر على عدد قليل من الباعة المعروفين ببيع الاعشاب الطبية والمستمدة لأغراض العلاج او على شكل عقاقير تستعمل تستعمل كتوابل وبهارات في الاسواق الاسبوعية او على الارصفة او في بعض المحلات ... ولاكن الان ظهرت بشكل جديد سواء في اماكن بيعها او في شكلها.¹

واصبح اليوم التداوي بالأعشاب ظاهر رائجة في مجتمعنا لكنها لم تأخذ حجمها الحقيقي بسبب عدم الاعتراف بها (كالطب البديل) ولايزال المئات من أطباء الاعشاب ينشطون من دون ترخيص او اعتماد قانوني ، رغم الاقبال الشعبي الذي يحظى به هذا النوع من الطب ، والاقبال المتزايد للجزائريين على اختلاف مستوياتهم وفئاتهم للخضوع الى العلاج الطبيعي بدلا من الكيميائي وحسب بعض المختصين في هذا المجال فان طب الاعشاب يسعى حاليا الى النسخ على منوال ما فعله الطب الشعبي في الجزائر منذ عشرات السنين ، خصوصا وانا المهنة توارثها الكثير أب عن جد ، كما ان انتسب اليها كوكبة من الاطباء والدارسين ، وان التداوي بالأعشاب في الجزائر لم يرق بعد الى صناعة رائجة ، لكن خلال العشرية الاخيرة وتحت التأثير الفضائيات وكثرة الحديث عن الطب البديل ، بدأت تلوح مؤشرات انتعاش رغم

¹ الأعشاب الطبية ممارسات و تصورات مقارنة أنثروبولوجية بقسنطينة . مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الانثروبولوجيا الاجتماعية و الثقافية (أطرش امينة ، ربيع الجصاص)

تدخل غياب الكفاءات بنقص اهل الاختصاص ، وذلك من خلال ظهور محلات التي تخص بيع الاعشاب الطبية حيث اصبحت تعرف تصاعدا كبيرا وهذا حسب الإحصائيات المتوفرة لدى المراكز الوطنية للسجل التجاري نهاية

وكما ندرك أن الجزائر بلد عربي واسلامي لم يشذ عما هو سائد في العالم ككل والعالم العربي الاسلامي خصوصا ذلك أننا نجد ان هناك اشكالا للعلاج بالطب الشعبي منتشرة في مناطق متعددة والتي منها منطقة الزيبان (بسكرة) في خاصة في بعض القرى والاماكن البدوية فيها ، فمجتمع الجزائري عموها وعلى مجال الدراسة البشري الذي اخترناه وهو منطقة الزيبان بسكرة التي شهدت كغيرها من المناطق الجزائر تغيرات في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية من الجانب الصحي ، حيث عرفت المنطقة نتيجة ذلك خدمات صحية متعددة الأمر الذي يمكنها من التكفل بعلاج مختلف الأمراض و لكن و رغم هذا لاتزال العلاجات التقليدية أو الطب الشعبي تعرف استمرار و انتشار واضحا¹

و من خلال الطرح السابق تمحورت إشكالية هذه الدراسة في السؤال الرئيسي الاتي :

- فيما يتمثل التطبيب التقليدي (الشعبي) في البدو ؟ و لفهم الموضوع أكثر يمكن طرح بعض التساؤلات الفرعية التالية ؟

1- ماهي أشكال العلاج الطب التقليدي في سكان البدو (منطقة الزيبان بسكرة) و فيما تتمثل و كيفية

العلاج بها و ماهي الأكثر انتشارا ؟

2- و لماذا هذا العلاج متواجد بكثرة في سكان البدو و يعتمدون عليه غالبا ، بل و يمثل شئ أساسي

كأي عادة من عاداتهم و طبيعي ؟

¹ - أشكال الطب الشعبي في منطقة الزيبان (بسكرة) الجزائر ملخص رسالة ماجستير في الانثروبولوجيا الثقافية و الاجتماعية ل د . بوغدير كمال

- فرضيات الدراسة :

- معرفة التطبيب التقليدي لسكان البدو و تفسيرات التي تقدم لهذا الانتشار الواسع لأماكن تواجد الأعشاب الطبية و الإقبال الكبير للمواطنين عليها .
- أنماط الأشخاص الذين يبيعون و يعالجون بالأعشاب الطبية و تصنيفهم حسب مستوياتهم
- أهم الممارسات التي يقومون بها سواء البيع ، كيفية التشخيص ، طرق العلاج بالأعشاب الطبية و كيفية التعامل معها .
- الأسباب الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و الدينية و غيرها التي أدت إلى اللجوء إلى الأعشاب الطبية .

5- تحديد مفاهيم الدراسة :

مفهوم الطب الشعبي :

يقصد بالطب الشعبي : الطب التقليدي الذي هو كل الأفكار التقليدية التي تعتمد على علاج المرض بطرق تقليدية بعيدة كل البعد عن العلاج الرسمي المعروف بالطب الحديث ، وفي هذا الصدد فإن الطب الشعبي هو "جميع الأفكار ووجهات النظر التقليدية حول المرض و العلاج ، وما يتصل بذلك من سلوك و ممارسات تتعلق بالوقاية من المرض ، ومعالجته بصرف النظر عن النسق الطبي الحديث"¹ ومن واقع آخر فإن الطب الشعبي كان يمثل البدايات الأولى لمحاولة الإنسان علاج مرضه و التخفيف من آلامه.

يمكن التطرق للطب الشعبي من خلال جزئين هما :

¹ - العلاج بالطب الشعبي و انعكاساته على الوعي الصحي للمريض المصاب بمرض من في الجزائر .دراسة حالة داء سكري .الضغط الدموي و القلب لـ د.فاطمة مساني جامعة لبويرة .

1- الطب الشعبي الواقعي:

والذي يعتمد أساسا على استخدام أشياء طبيعية كالنباتات للتخلص من المرض حيث أن هذا النوع من الطب يشمل البرئ من المرض أو تخفيف حدته ويركز هذا النوع في توجيه الإنسان إلى نباتات الأرض ومكوناتها عليها تكون بلسما شافيا له

ويرتكز هذا النوع من الطب الشعبي على التعامل مع الواقع و اللجوء الى الطبيعة باستخدام نباتات طبيعية فهو ثقافة فرعية تقليدية متواصلة عبر الأجيال و في هذه الصدد الدكتور " حسان تحتوت" يشير إلى " أن الواحد منا يتناول الجرعة من الدواء فيحسبها بنت اليوم أو الأمس غير منتبه ولا بأنها حصاد تجربة إنسانية امتدت عشرات الألوف من السنين

2- الطب الشعبي المعتمد على الشعوذة و الغيبيات:

و بالنسبة للنوع الثاني من الطب الشعبي نجد الطب الذي يعتمد على الشعوذة و الغيبيات ما وراء الطبيعة. ويعتبر السحر والشعوذة من المعتقدات الشعبية التي هي جزءا من التراث الثقافي للشعوب، قد استخدم السحر والشعوذة لعلاج مختلف الأمراض ومواجهة المشاكل الاجتماعية والنفسية، وكذلك لإيذاء الآخرين والسيطرة عليهم. حيث نجد هذه الظاهرة منتشرة في المجتمع الجزائري بأساليب متنوعة باختلاف المناطق، و يقوم باللجوء إليها مختلف فئات المجتمع، إلا أن موقف الدين الإسلامي واضح اتجاه موضوع السحر والمتعاطين له وذلك بتحريمه.¹

¹ - نفس المرجع ، ص 109.

3- الطب التكميلي أو البديل :

يشير الطبّ التكميلي: Complementary medicine إلى الممارسات التّقليدية المستعملة مع الطبّ التّقليدي (السائد).

يشير الطب البديل إلى الممارسات غير التقليدية المستخدمة بدلاً من الطب التقليدي.

يشير الطبّ التكاملي Integrative medicine إلى استخدام جميع الأساليب العلاجية المناسبة -

التقليدية وغير التقليدية - في إطار يركّز على الصحة والعلاقة العلاجية والشخص كله.

على الرغم من أنّ التمييز بين الطب التقليدي و الطب التكاملي أو التكميلي والبديل ليس من السهل

تحديده دائماً، لكنّ هناك فارقاً فلسفياً أساسياً.يميل الطبّ التقليدي في ممارسته إلى الاعتماد على أفضل

الأدلة العلمية المتاحة.وفي المقابل، يميل الطب البديل والتكميلي إلى أن يستند في ممارساته على

الممارسات المستنيرة إلى الأدلة - الأدلة التي قد لا تستوفي بالضرورة أعلى وأدق معايير الفعالية

والأمان.(ولكن ، بعض ممارسات الطبابة البديلة ، بما في ذلك استخدام البعض المكملات الغذائية) ، وقد

جرى التحقّق منها من خلال المعايير العلمية التقليدية العالية والصارمة).يعرّف الطبّ التقليدي الصحة

عموماً بغياب المرض أو الخلل الوظيفي.عادةً ما تُعتبر الأسباب الرئيسية للمرض والخلل عوامل يمكن

تحديدها ، مثل البكتيريا أو الفيروسات ، والاختلالات الكيميائية الحيوية ، والشيخوخة ، وغالباً ما تتضمن

العلاجات الأدوية أو الجراحة.وعلى النقيض من ذلك، غالباً ما تحدد ممارسات IMH و CAM الصحة

بشكل كليّ، أي بالتوازن بين النُظْم الجسديّة والعاطفية والروحية التي تشمل الشخص كلّهُ.ويُعتَقَد أنّ التنافر

بين هذه النُظْم يسهم في حدوث المرض.وينطوي العلاجُ على تعزيز دفاعات الجسم الخاصّة واستعادة

التوازن بينها.

يدل على الطب التقليدي (الشعبي) ، ففي بعض البلدان أو الدول يطلق الطب الشعبي مصطلح " الطب البديل" أو " الطب التكميلي" و اللذان يشيران الى مجموعة من ممارسات الرعاية و الخدمة الصحية التي تتدرج ضمن نظام الرعاية الصحية و أيضا لا ترتبط بتقاليد ذلك البلد .

4- الأدوية العشبية :

و التي تشمل أعشاب و مواد طبيعية أصلها الطبيعية ، حيث يشمل هذا المصطلح الأعشاب الطبية ، المواد العشبية و المستحضرات العشبية و المنتجات الجاهزة التي تحتوي على عناصر نباتية فاعلة أو على مواد أو تركيبات نباتية أخرى. فالأعشاب هي المواد النباتية مثل الأوراق ، الزهور ، الفواكه ، البذور ، الجذوع و الأجزاء النباتية الأخرى الخ، التي قد تكون في شكل مكتمل أو مجزأ أو مسحوق .

أما **المواعد العشبية** : فهي تشمل العصائر الطازجة و الزيوت الثابتة و المساحيق العشبية ، إلى جانب الأعشاب الطبية الجافة ، في حين المستحضرات العشبية ، فهي الأساس الذي يقوم عليه إعداد المنتجات العشبية الجاهزة و في هذا الإطار المستحضرات العشبية تشمل المواد العشبية المفتتة أو المسحوقة أو مشتقات المواد العشبية و زيوتها الدهنية .

- و بالنسبة للمواد العشبية الجاهزة ، فهي المستحضرات العشبية المصنوعة من نبات واحد أو عدة نباتات (منظمة الصحة العالمية).

- ويمكن القول بأن الطب الشعبي عرف منذ بداية البشرية ، منذ الأزل ، استخدمه الإنسان لمعالجة الأمراض البسيطة و المستعصية ، وتوارثه الأجيال عبر العصور ، ولا يزالون يحافظون على هذا

الإرث الثقافي .¹

¹ العلاج بالطب الشعبي و انعكاساته على الوعي الصحي للمريض المصاب بمرض مزمن في الجزائر -دراسة حالة داء سكري ، الضغط الدموي و القلب د.فاطمة مساني .جامعة ليويرة ، مجلة العلوم .

- المخيال الشعبي : جملة المعتقدات و التصورات لجماعة تحكمها معايير اجتماعية رمزية ثقافية ودينية مشتركة .

- فقد نجد ان الطب الشعبي قد تحدث عنه ابن خلدون عند ذكره لطب البادية ، حيث يقول البادية من أهل العمران طب بيتونه في غالب الأمر على تجربة قاصرة على بعض الأشخاص متوارثا عن مشايخ الحي و عجائزه وربما يصح منه البعض ، إلا أنه ليس على قانون طبيعي ولا على موافقة المزاج ، وكان عند العرب من هذا الطب كثير و كان فيه أطباء معروفون " كالحارث بن كلدة" و غيره و الطب المنقول في الشرعيات من هذا القبيل و ليس من الوحي في شيء و غنما هو أمر كان عاديا عند العرب .¹

أما " سولييان " فيرى بأن الطب الشعبي يتعلق بالمعتقدات و التقاليد و الممارسات الخرافية حول أمراض الإنسان و كيفية الشفاء منها بالاعتماد على الأشخاص التقليديين الذين يقومون باعلاج ، ولا يجب أن ننظر إلى الأشياء على أنها قديمة أو غريبة ، و لكن ندرسها من موقف افتراضي هو أن كلاهما ارتكز على أساس معين في وقت ما .

أما "محمد الجوهري" : فيرى بأن الطب الشعبي هو عنصر من عناصر المعتقدات الشعبية و له أهمية كبيرة ، خاصة في المجتمعات القروية ، وهو يمارس من قبل أشخاص لديهم خبرة واسعة غالبا ما يكونون كبار السن لديهم وصفات علاجية لكل الامراض تقريبا ، وهو وثيق الصلة بعناصر المعتقدات السحرية ، من حيث أسباب المرض و طرق علاجه ، ويرتبط بمصادر البيئة المحلية من

حشائشو أحجار

¹رمزية العلاج التقليدي في المخيال الشعبي -دراسة مقارنة بين العلاج بالرقية الشرعية في منطقة تيسمسيلت بغالبية هاجر : سنة أولى دكتوراه تخصص أنثروبولوجيا جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان .د.مصطفى ميموني : أستاذ محاضر بجامعة عبد الحميد بن باديس . مستغانم .

ويعرف "جارفيس" الطب الشعبي بأنه يعتمد في ممارسته على الوقاية من الأمراض ، ومعالجتها عن طريق الأعشاب دون اللجوء إلى الخرافات و الاساطير المنشورة و يسمى بهذا الإسم طب شعبي لأنه اكتشف من طرف الشعب ، ونتيجة تكرارات الخطأ و الصواب الشعبية المتعددة في العلاج وهو المفهوم الذي ينظر إلى الصحة و المرض على أنهما يحملان دلالات لفظية و معنوية تحدد بطرق و أساليب مختلفة لدى المرضى و عائلاتهم و ذويهم و المجتمعات المحلية التي يقيمون فيها ، و الممارسين للطرق العلاجية الشعبية المحلية الذين يتعاملون معهم ، وهذا المفهوم وتطبيقاته يعد المجال الحيوي الذي يمارس الأنثروبولوجيين فيه دراستهم و أبحاثهم ، وتطبيق رؤيتهم التحليلية لجوانب الصحة و المرض و طرق و ممارسات العلاج ، و تستند تلك النظرة عند تحليل و تفسير تلك العلاقة بين الصحة و المرض و المجتمع على معايير الثقافة المحلية و التفاعلات الشخصية و الجماعية معها .

طب الاعشاب : هو نوع الطب الذي يعتمد في مداواة المرض على نباتات الطبيعية الغضة أو المجففة أو مستخلصاتها

الأعشاب : طيبب يطبب بواسطة الاعشاب

المعالج : الشخص المعترف به من قبل الجماعة التي يعيش فيها على اعتبار أنه شخص مؤهل لأداء عملية العلاج و التطبيق من خلال استعمال النباتات الحيوانات و المواد المعدنية وسائل أخرى معينة تعتمد على خلفيات دينية و ثقافية و اجتماعية بالإضافة الى المعرفة السائدة في المجتمع و للاتجاهات و المعتقدات المتعلقة بالسلامة الاجتماعية و العقلية و الجسمية و أسباب المرض و العجز في الجماعة ، وهم يعرفون بأسماء مختلفة في الثقافات المختلفة ، ولذلك لا يشتركون كلهم في

تأدية نفس الوظائف ولا يقعون كلهم داخل فئة واحدة من المعالجين ، ولكن لكل منهم مجاله الخاص من الخبرة و أساليبه و طريقته الخاصة في التشخيص و التطبيب و العلاج ، كما يختلفون أيضا في أشكال و انواع التقنيات التي يستخدمونها في التشخيص و العلاج

النباتات الطبية : هو كل ما ينبت من الأرض و يحتوي في عضو من أعضائه على مادة كيميائية تستخدم في العلاج أو الوقاية من الأمراض ، مثل أشجار الكافور السرو ، الصفصاف ، الشاي ، الشمرة ، الحلبة ، الجن سنج ، الكاكاو والقرنفل و هي تنقسم الى نوعين :

1- **النباتات العطرية :** وهي تحتوي على زيوت طيارة ذات رائحة فواحة ، و تستخدم في أغراض العلاجية مثل : البرد قوش ، الياسمين ، النعناع و القرفة .

2- **النباتات الطبية :** وهي التي تحتوي في أجزائها على مواد تستخدم كمواد أولية في تحضير مواد طبية علاجية مثل : تستخلص بعض استرويدات من نبات السولانيوم ، ويمكن استخدامها في تحضير الهرمونات الجنسية الكورتيزون و تستخلص مادة البنين الترينينا لتحضير الكافور و خلات البورينول .

- **الاعشاب الطبية :** هي كل نبات طري غير متخشب ساقه خضراء قليلة الاحتمال ، وتحتوي ضمن أجزائها على مواد فعالة تستخدم في العلاج ، وعليه فكل عشب هو نبات وليس كل نبات يكون عشبا ، مثل : الرجلة ، النجيل ، الخردل ، اللبلاب ، السرخس ونفل الماء .

- **المكون الفعال :** يشير مصطلح " المكونات الفعالة" إلى مكونات الأدوية العشبية ذات تأثير العلاجي ، وينبغي موائمة الأدوية العشبية التي تم فيها تحديد المكونات الفعالة كي تحتوي على كميات محددة من تلك المكونات ، وذلك في حال توافر الأساليب التحليلية المناسبة .

- ويمكن إذا لم يشئ تحديد المكونات الفعالة ، اعتبار الدواء العشبي بأكمله مكونا فاعلا.

6-الدراسات السابقة للموضوع :

الدراسة الأولى : بغالية هاجر.د مصطفى ميموني أستاذ محاضر بجامعة عبد الحميد ابن باديس .

مستغانم

• رمزية العلاج التقليدي في المخيال الشعبي

- دراسة مقارنة بين العلاج بالأضرحة و العلاج بالرقية الشرعية في منطقة تيسمسيلت .

يتمحور هدفها حول :

وصف وتحليل طقوس العلاج التقليدي في منطقة " تيسمسيلت " سواء تعلق الأمر بالرقية الشرعية أو

زيارة الأضرحة . كذلك الوقوف على أهم الاختلافات بين نمطي التكفل الروحي .

فروض الدراسة :

تعتبر فئة مرضى الصرع أكثر طلبا للعلاج الشعبي هناك اختلافات جوهرية بين طقوس العلاج

التقليدي بين الرقية الشرعية و المعالجة عن طريق الأضرحة

المنهج المستخدم :

اعتمد الدراسة الميدانية على المنهج الوصفي التحليلي و المنهج الانثروبولوجي و المنهج الكيفي و

المنهج المقارن .

نتائج الدراسة :

أولا : يعتبر مرضى الصرع الفئة الأكثر طلبا للعلاج الشعبي و ذلك أن هذا النوع من الأمراض

العصبية يتداخل يتشابه الى حد كبير مع أعراض المس حسب المعتقد المحلي خاصة بالنسبة لعرض

فقدان الوعي و التشنج و الارتجاج . حيث يدرك الملاحظون للنوبات الصرعية تلك التظاهرات على أنها انعكاس لتعرض المريض للجن وهذا الأخير يكون مسؤولا مباشرة عن طرح المريض أرضا وقيامه بحركات لا إرادية مخيفة على العكس من بقية الأمراض المذكورة في الدراسة و التي تكون أعراضها غير مثيرة للصدمة "تسيبا" ، و لعله من بين الأكبر البراهين على تمثل مرض الصرع على أنه مرض روحي بالدرجة الأولى هو تسميته بـ "الخطفة" .

تقسيم الفئات :

- الرقية 4 حالات
- زيارة الأضرحة :حالتين .

الدراسة الثانية :

حول النباتات الطبية للأستاذ الدكتور حلمي عبد القادر و ذلك في إطار مشروع الإتحاد العالمي للمحافظة على الطبيعة عملت الوكالة الوطنية للمحافظة على الطبيعة في الجزائر على القيام بإحصاء النباتات الطبية في البلاد ، و لتحقيق هذا الغرض وضعت استمارات استقصائية لجمع مختلف المعلومات عنها ثم أرسلت إلى مختلف مصالح الغابات و الذين يقومون بالمحافظة على الطبيعة في مختلف الولايات رغبة في ملئها و ارجاعها ، وهي استمارات تحوي أسئلة عن أسماء العشبة الطبية و أوصافها و مظاهرها و أماكن وجودها أو حضورها من موقع و موضع و تربة و مناخ و مدى تكاثرها و منافعها الطبية و أجزائها المستعملة و الأمراض الصالحة لها و طرق جمعها و أسباب اللجوء إلى التداوي بها و مدى تعاطيها ، هذا الدليل لنباتات الطبية في الجزائر لا يتعرض إلى كل النباتات الطبية ولا إلى كل الأعشاب المعروفة و المتداولة بين السكان أو المعروضة في الأسواق المحلية و لكن فقط إلى البعض

منها الموجودة في ميدان الدراسة و النابتة في مناطق مختلفة من الجزائر خاصة منطقة السهوب ، وقد أحصى في هذا الدليل 134 عشبة طبية من بين ما يقرب من 400 عشبة أغلبها ، ومعظمها من النباتات الحولية التي تظهر في فصل الربيع ومنها ما تختفي في فصل الصيف و ربما ظهرت لأيام معدودة فيها تكمل دورتها الانمائية و يكثر تنوعها في السنوات الممطرة ، بل أن العامل المناخي قد يؤثر حتى على أحجامها و تكاثرها و أشكالها ، كما أشير في هذا الدليل إلى التميز بين النباتات البستانية أي المزروعة ، وإن كان ما يقارب 99% من هذه النباتات المذكورة في الدليل توجد في حالاتها البرية أي تعد من النباتات التي تنبت تلقائيا و مرتبة طبيعيا . وتطرق أيضا إلى الأجزاء النافعة و مركباتها (هذه النباتات) و طرق تحضيرها و استعمالها.

الدراسة الثالثة :

لدا فاطمة مساني جامعة البويرة ، الجزائر العلاج بالطب الشعبي و انعكاساته على الوعي الصحي للمريض المصاب بمرض مزمن في الجزائر . دراسة حالة داء السكري ، الضغط الدموي و القلب .
يتمحور هدفها حول :

معالجة موضوع الطب الشعبي و انعكاساتها على الوعي الصحي لدى المريض ، حيث أن استعمال الأعشاب الطبية في المجتمع الجزائري انتشر بشكل كبير نتيجة عدة عوامل منها انتشار الأمراض المزمنة كداء السكري ، الضغط الدموي و القلب . فالمريض المصاب بمرض مزمن ينتمي إلى مجتمع له عاداته وتقاليده ، يؤثر و يتأثر بها ، حيث أن هذه العادات و التقاليد في بعض الأحيان هي التي تحدد ممارساته و أنماط سلوكه اتجاه صحته و مرضه ، لأن الثقافة السائدة في أي مجتمع تؤثر بشكل واضح في الكثير من النواحي الصحية و في درجة الوعي الصحي للسكان.

الدراسة الرابعة :

دراسة في الايكولوجيا البشرية في منطقة أسوان لنجوى عبد الحميد سعد الله ، اعتمدت في دراستها على :
 المنهج الدراسة : المنهج الأنثروبولوجي و الهدف منه معرفة العلاقة بين الإنسان البدوي ومكونات بيئته الطبيعية .

نتائج الدراسة :

هناك علاقة وثيقة بين نسق الطب الشعبي البدوي وبين سيمات و خصائص البيئة الطبيعية البدوية من جهة ، والنشاط الاقتصادي الصحراوي من جهة أخرى ، وهذه العلاقة تتجسد في ثلاثة محاور وهي : نوع المرض فأغلب الممارسات العلاجية حول الأمراض و الأعراض ذات صلة بخصائص البيئة البدوية الصحراوية و طبيعة النشاط الاقتصادية الذين يمارسونه ، وكذلك نوعية العلاج حيث كشفت الدراسة الاثنوجرافية للباحثة أن أغلبية الممارسات الوقائية و العلاجية للبدو تعتمد توظيف و استغلال ما هو متاح في البيئة الصحراوية مثل النباتات و الأعشاب الطبية الموجودة في ميدان الدراسة و اهم استخداماتها سواء العلاجية أو التجميلية و غيرها و من بين هذه الأعشاب : الحلف بر ، الحرجل ، الشيخ ، الأراك .
 العناصر الحيوانية، عناصر البيئة الطبيعية ، العناصر الغذائية و أخيرا التكامل بين أساليب التنشئة الاجتماعية في المجتمع البدوي من جهة ، ومن بين الخيرات الشخصية لجيل الأجداد وذلك من أجل الحفاظ على النسق الثقافي العام و الهوية البدوية و استمرارية إعتقاد على نسق الطب الشعبي البدوي .

الدراسة الخامسة :

أشكال الطب الشعبي بمنطقة الزيبان بسكرة و هي دراسة بعنوان أشكال الطب الشعبي بمنطقة الزيبان بسكرة ، للطالب بوغديري كمال ، وهي مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الانثروبولوجيا الثقافية و الاجتماعية ، قسم علم لاجتماع جامعة خنشلة لسنة 2009.

منهج الدراسة :فقد استعان الباحث بالمنهج الوصفي كونه مناسب للدراسة .

أدوات المساعدة في البحث الميداني :

-السجلات و الوثائق ، تقارير المنشورة ، أجهزة التسجيل الصوتي (المسجل) و المرئي الكاميرا ، الفيديو)

نتائج الدراسة :

- إن أغلبية المشتغلين بالعلاج الشعبي ينتمون الى الفئات العمرية الكبيرة و يعزى ذلك الى ان هذه المهنة تتطلب الخبرة و التمرس ، فضلا عن كبار السن يتسمون بالهيبة و الاحترام .
- كما تبين أن أكبر عدد من المشتغلين بالعلاج الشعبي في منطقة الزيبان ينتشرون أكثر في القرى و المداشر بينما العاشابون اكثر انتشار في المدينة .
- المشتغلين بالعلاج الشعبي يعملون في أكثر من تخصص أما التخصصات التي عليها طلب كبير فهي التداوي بالاعشاب و النباتات الطبية .
- توصل الباحث الى ان المعالجين الشعبيين يستخدمون القرآن في مهنتهم ليضمنوا سهولة التأثير على الناس و كسب ثقتهم .
- العلاج الشعبي مهنة تكتسب عن طريق الوراثة و عن طريق التعلم الفردي أيضا

الدراسة السادسة :

التصورات الإجتماعية للطب الشعبي دراسة ميدانية في منطقة الزيبان أطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع سعيدة شين .

المنهج المتبع في الدراسة :

فالمنهج الوصفي هو المنهج المناسب لهذه الدراسة و الذي يعرف على أنه يقوم بدراسة الظروف أو الظواهر أو المواقف أو العلاقات كما هي موجودة في الواقع دون أي تدخل من الباحث ثم يقوم بعمل وصف دقيق و التحليل الشامل و تؤول للبيانات الوصفية من أجل التنبؤ بها .

نتائج الدراسة الراهنة للدراسة :

1- تضرب التصورات الاجتماعية بجذورها في بناء الإجتماعي ولها صلة كبيرة بذاتية الفرد الجزائري في

تطوره عبر مراحل تاريخية مختلفة

2- كما كانت التغيرات التي مست مختلف الميادين الإجتماعية و الاقتصادية دورا فعالا في تشكيل أنماط

التصورات الاجتماعية للطب الشعبي هذه التغيرات التي ساهمت في امتزاج التصورات التقليدية

بالتصورات الحديثة

3- يرتبط مفهوم أو تصور أفراد المجتمع بمختلف فئاتهم المتعلمة وغير المتعلمة بل وحتى ذات التعليم

العالي للطب الشعبي لثقافة المجتمع .

4- فضلا عن أن الثقافة تحدد المريض أو عائلته الأمراض الخطيرة من غيرها و التي تستدعي الاهتمام

الأكبر أكثر من تلك الأعراض البسيطة و العابرة

مقاربة الدراسات السابقة مع موضوع الدراسة :

بعد عرض الدراسات السابقة التي أثرت لنا الجانب المعرفي و كونت لنا حول متغيرات الدراسة و كل دراسة مست الجوانب المهمة في التطبيق التقليدي و من خلال الإطلاع عليها أوضحت لنا وساعدتنا في فهم الطرق المنهجية كمنهج الدراسة فكلها ذات طابع وصفي تحليلي و هو نفس منهج دراستنا و استخدام أيضا للتقنيات الدراسة و كيفية توظيفها في كل هذه الابحاث المقدمة سهلت علينا التقدم في الدراسة و توضيح الرؤية و تصحيح أفكارنا إتجاه دراستنا.

(II) الإجراءات المنهجية للدراسة :

يجب إتباع مجموعة من الإجراءات المنهجية والمتمثلة في تعيين مجال الدراسة وهي: المجال الجغرافي، والبشري، والزمني. وكذا الأدوات المناسبة، والمقاربة الأنثروبولوجية لموضوع الدراسة التي تتطلب تطبيق المناهج الكيفية ، وهي التي وجهت اختيارنا للمنهج ، الذي نستعمله للإجابة على تساؤلات البحث وعلى اعتبار دراستنا تهدف إلى وصف دقيق لأهم ممارسات وتصورات لتطبيق التقليدي في البدو، فلا يوجد في نظرنا منهج مناسب أكثر من المنهج الاثنوجرافي متبوع بقراءة التأويل.

1- مجال الدراسة :

يقصد بمجال البحث النطاق الذي أجريت فيه الدراسة من خلال ثلاث مجالات فرعية وهي المجال الجغرافي والمجال البشري والمجال الزمني : وهذه المجالات الفرعية الثلاث هي محل اتفاق معظم المشتغلين والمهتمين بمناهج وأسس البحث الاجتماعي فبالنسبة للمجال الجغرافي يقصد به تحديد المجال المكاني او المنطقة الجغرافية التي سيتم إجراء البحث بها ، وقد يتكون من مدينة بأكملها او حي او قرية في ضوء نوع الدراسة وأهدافها والإمكانات المتاحة ، المجال البشري ويقصد به تحديد مجتمع البحث والذي قد يتكون من بعض الافراد او الجماعات يكون حسب نوع الظاهرة التي يتم دراستها ، اما المجال الزمني ويقصد به الوقت الذي يستغرقه الباحث في جمع المادة العلمية والمعلومات المرتبطة بالظاهرة المدروسة من بداية شروعه في دراستها إلأن ينتهي من كتابه التقرير النهائي .

1-1 المجال المكاني للدراسة :

خصصت الدراسة حول التطبيق التقليدي لدى "البدو" في منطقة بسكرة"الزيبان" وبالتحديد بلدية-ليشانة-المجتمع الليشاني . وسبب هذا الاختيار راجع لحدود الوقت الذي تتم فيها الدراسة، ولأننا نسكن فيها ويكون

هذا عامل مسهلا لاختراق الحواجز التي تعرقل المسار البحث وكذلك من الاسباب الذاتية ايضا اهتمامنا في السنوات الأخيرة بالعلاج التقليدي بشكل كبير والانتشار الواسع لبيع الطبية في القرى في المدن وبعض المحلات وكذلك استقبال كبير للمواطنين على هذا العلاج وعلى هذه المحلات والاماكن التي توجد فيها كل ما يخص الاعشاب الطبية فالبلدية ليشانة تعتبر شبه قرية وفيها الكثير من الاماكن التي تستخدم فيها العلاج التقليدي بكثرة من خلال موقعها الجغرافي ومختلف الخصائص وانواع النباتات الطبيعية المزروعة

التقسيم الاداري	
البلد	الجزائر
ولاية	بسكرة
دائرة	طولقة
	خصائص جغرافية
المجموع	39.46 كم ² (15.24 ميل ²)
	عدد السكان (2008 ¹)
المجموع	9.582
الكثافة السكانية	250 كم ² (600 ميل ²)
	معلومات أخرى
منطقة زمنية	ت ع م + 01:00

¹ إحصاء الديوان الوطني لبلديات بسكرة سنة 2008 نسخة محفوظة 03 مارس 2016 على موقع واي باي مشين

والخصائص البشرية وتركيبها الاجتماعية ونتعرف على مورفولوجية البشرية وتركيبها الاجتماعية و نتعرف على مورفولوجية المنطقة .

الموقع الجغرافي:

بلدية ليشانة هي من البلديات التي تمحضت التقسيم الإداري لسنة 2008 وتقع بولاية بسكرة في الجهة الشرقية من الجزائر حيث يحدها من الشمال ولاية باتنة ومن الشمال الغربي ولاية المسيلة ومن الشمال الشرقي ولاية خنشلة والجنوب ولاية الجلفة والوادي.

تسمية البلدية : حسب الروايات القديمة في تسميتها ليست الدقيقة فهناك روايتان الاصل التسمية :

الاولى : رواية تنسب تسمية بلدية ليشانة الى العهد النوميدي حيث استفزت اميرة نوميديا تدعى "شانة" في منطقة المخراف حيث تتواجد اثار صخرية قديمة تمتد من الشرق الى الغرب من ناحيه محطة القطار القديمة الى ناحية "الرحى"

الثانية : فتعود الى رواية تقول ان تسمية ليشانة مشتقة من كلمة "الشالة" بمعنى الصيد حيث كانت عبارة عن ارض مبسوطه يمارس فيها الصيد قديما .

تاريخ نشأة البلدية :

تعود نشأة بلدية الى ما قبل 1903 حيث وجدت في مخطط الشيوخ لنفس السنة بتسمية "دوار ليشانة" والتي تمتد الى غايه حدود بسكرة.

الجانب التاريخي والتراثي : تعتبر امتداد لوحات التراب الغربي تتميز بمكانة تاريخية بأحداث المقاومة

المقاومة الشعبية بقياده الشيخ بوزيان المعروفة بثورة الزعاطشة كما تتميز بوجود اثار الرومانية

1-2 المجال البشري :

من أصعب المراحل البحث العلمي هو تحديد مجتمع الدراسة و التعرف على أهم وحداته المختلفة هذه المرحلة تحدد له ماذا يدرس والكيفية التي يستخدمها وتساعد على أخذ الافكار وتحديد معطيات تساعده في عمله بناء الإشكالية وتبيان طرق بحثه التقنية والبشرية وكان اختيارنا لعينة الدراسة عشوائي وذلك مراعاة للوقت وحسب الاشخاص الذين وافقوا على اجراء مقابلات معنا وقد تم التعامل مع هذه الفئات وفق مبادئ وأسس البحث الانثروبولوجي القائم على مجموعة من التقنيات كالملاحظة والمقابلة التي تميزه عن البحوث الاجتماعية.

التعريف المجتمع ليشانة : (التركيبة البشرية) دشرتليشانة جوهرة أثرية في قلب الصحراء الجزائرية هي واحدة من الاثار الحضارية التي تشهد على فترة عريقة تعود الى العهد الروماني والتي يرجح المؤرخون الى تاريخ تشييدها الى القرن الثاني الميلادي عند التجول في في اناقته تسافر بك منحوتاتها والنقوش الرومانية على الصخور والجران الى زمن غابر كل زاوية تحاكي قصة من الزمن تعتبر من التجمعات السكانية الاولى المنتظمة في ولاية بسكرةحيث مرت عليها الحضارة النومايديةثم الاحتلال الروماني التي ما زلت بها الاثار الرومانية الى يومنا هذا تمثلت في أساسات المسجد والجدار الخارجي وهي محصنة بأربعة ابواب الظهراوي القبلي الشرقي القبلي و يتوسطها مسجد سيدي سعادة الرياحي ويتوزع بها ايضا مسجد العروسي و ضريح سيدي يوسف وقد ترك السكان هذه البلدة سنة 1969 ميلادي بعد ان ضربت فيضانات (النكبة) المنطقة أما اليوم جمعية الديوان السياحي المحلي هي القائمة على هذا الموروث الثقافي التاريخي.¹

¹ جوهرة أثرية في قلب الصحراء الجزائرية ..إكتشف دشرة "ليشانة" ببسكرة و عمرانها المميز . www.fibladi.com

الفئة التي تم التركيز عليها في الدراسة :

الميدانية : المعالجين بالأعشاب الطبية وبائعها اختيارنا لهم حسب مستوياتهم واماكن تواجدهم أي أن تعاملنا مع العشابين المتواجدين في الاسواق والأرصفة وكذلك المحلات أما بالنسبة لمستوياتهم فتعاملنا مع العشابين ذو المستوى الجامعي، المستوى المتوسط، دون مستوى وكان تعاملنا ايضا مع البائعين فقط والبائعين والمعالجين في نفس الوقت.

- المقبلين على الأعشاب الطبية وهم الأشخاص الذين يترددون على الاماكن تواجد الاعشاب الطبية وكذلك الأشخاص الذين يعالجون بالأعشاب الطبية و هم أشخاص ذو مستويات اجتماعية اقتصادية وثقافية مختلفة.
- الاطباء

1-3 المجال الزمني :

- **الدراسة الاستطلاعية :** التي تعتبر الخطوة التي تمهد للدراسة الميدانية وتسمى ايضا بالمرحلة الاستكشافية التي من خلالها يكون التصور عام حول الموضوع وتهدد لنا مسار نحو الإشكالية و المتغيرات فهي الموجهة الصحيحة وفي اطار موضوعنا المحدد بالتطبيب التقليدي في البدو قمنا بجمع البيانات من الميدان من خلال الاتصالات المباشرة بفئه المجتمع الدراسة والتنقل في الاماكن المتواجد فيها والتي تكون فيها هاته الدراسة حيث تمكنا من ضبط المجال البشري كما قمنا من خلال هذه المرحلة من استعمال بعض التقنيات لجمع المادة من الميدان من خلال المنهج الملاحظة التفكير في صيغة المقابلات وقد شغلت هذه العملية حيزا واسعا من التفكير والوقت كذلك الى غاية ضبط الأسئلة حسب إختصاص كل فئة من الفئات مجتمع الدراسة (العشابون المقبلين على الاعشاب).¹

¹ - نفس المرج سابق الذكر .

- امتدت الدراسة من بداية السداسي الثاني للسنة الجامعية 2021 / 2022 الى غاية التصنيف الاول من شهر جوان . وبعتمادنا على الملاحظة والمقابلات لجمع المعلومات لاحظنا الانتشار الواسع لمحلات بيع الاعشاب الطبية التي توجد بالصور مختلفة منها الخام المجفف على هيئة كبسولات او اقراص صبغات مستخلصات شاي عشبي مراهم ونجدها حتى في الصيدليات والمعارض التجارية ووجود العيادات الطبية التي تمارس طب الاعشاب بالإضافة الى الاقبال الكبير للمواطنين على هذه الأعشاب الطبية فهناك طوابير في بعض المحلات وكذلك على الحصص التلفزيونية والإذاعية التي تبث يوميا على معظم القنوات العربية وكثرة الاتصالات الهاتفية لعرض حالات مرضية والاستفسار عن علاجها كما نلاحظ وجود اعلانات في الجرائد عن الامراض التي تعالج بالأعشاب الطبية وكيفيه الاتصال بالمعالجين بها والعدد الهائل من الكتب الخاصة بالطب البديل والأعشاب الطبية في المكتبات معارض الكتب وحتى في الاسواق كما لاحظنا في قاعه الانتظار للنساء عند الطبيب عندما يتحدثون عن مرضهن فهن من يصفن وصفات لهته الأمراض سواء جربنها أو جربها أحد معارفهم أو سمعن عنها في الإذاعة أو التلفزيون او ينصحنا بالذهاب الى الطبيب الاعشاب رغم تواجدهن عند الطبيب .

2- أدوات جمع البيانات :

تعد عملية جمع البيانات من اهم خطوات أي باحث للحصول على المعلومات فالأعمال الميدانية من اجل الاقتراب من الخصائص الانثروبولوجية لفئات المجتمع المدروس تفرض على الباحث ان يتسلح بتقنيات ومناهج علمية¹.

¹ - نفس المرج سابق الذكر .

و طبيعة الموضوع هي التي تفرض علينا الأدوات المستخدمة لتحقيق الاهدافوتقصي الحقائق سنقوم بمقاربة انثروبولوجية من خلال ابراز اهم ممارساتوتصورات الاعشاب الطبية وبما ان دراستنا تعتمد على الوصف لذى اعتمدنا على الأدوات التالية.

1-2 الملاحظة:

من اشهر الأدوات المستعملة في البحوثالأنثروبولوجية.و تعدادة هامة في جميع المعلومات وهي منهج كفييتركز على وصف التفاصيل الدقيقة لحياةالجماعة و الوحدة محل الدراسةفالملاحظة فعل ابداعي تستخدم في كثير من الاغراض منها استكشاف بعض الظواهر الاستبصار سلوك معين تلقي الضوء على بعض البيانات الكميةفتضيف اليها بعد كفييا كما انها تعطي صورة واقعية لظواهر التي تتناولها حيث تصفها بدقة. دراستنا هذه اعتمدنا على الملاحظة خصوصا عند نزولناللميادين لأول مرة وذلك من خلال ملاحظة اماكن تواجد الاعشاب الطبية. مدى اقبال الناس على هذه الاماكن وكذلك. من خلال قيامنا بمقابلة كنا في نفس الوقت نقوم بملاحظة سلوك المبحوث. كذلك سلوك المقبلين على الاعشاب الطبية. طريقه الحوار و في الحالات التي لم يسمح لنا بإجراء مقابلة كنا نقف داخل المحل او امام اماكن تواجد الاعشاب الطبيةتلاحظ الاعشاب الموجودة اشكالها استعمالها اسعارها سواء المكتوبة امام العشابة. (الاستعمال والاسعار) او من خلال الحوار الذي يدور بين البائع الاعشاب او صاحب المحل و المقبلين على الاعشاب الطبية وكيفية وضعها وكذلك الملاحظة في قاعة الانتظار للأطباء في الحافلات المراكز التجاري. (كنا نلاحظ الناس الذين يتحدثون على الاعشاب الطبية) فحسب مالمينوفسكي على الباحث ان يصف بدقة كيفية انجاز ملاحظته في الميدان خصوصا كيف كانت بدايتهافالملاحظة سمحت لنا بجمع المادةالاثنوغرافية من ميدانالدراسة وساعدتنا في معرفة واقع الظاهرة التي تتولها ووصفها بدقة فهم أهم الأدوات.

المستخدمة في البحث الانثروبولوجي فكل بحث اجتماعي يستخدم الملاحظة بدرجات مختلفة من الدقة والضبط ابتداء من الملاحظة السريعة غير المضبوطة الى ملاحظة العلمية الدقيقة فالباحث يبدأ بالملاحظة ثم يعود اليها مرة اخرى لكي يتحقق من صحة النتائج التي توصل اليها.

وهناك فارق بين الملاحظة السريعة التي يقوم بها الانسان في ظروف الحياة العادية وبين الملاحظة العلمية التي تمثل محاولة منهجية يقوم بها الباحث بصبر للكشف عن تفاصيل الظواهر او عن العلاقات التي تقوم بين عناصرها وهي تتميز عن الملاحظات العابرة بأن الباحث يقوم بها لخدمة بحث معين كما انها مخططة بطريقة دقيقة وواعية من اجل تحقيق اهداف البحث تم ان الملاحظة العلمية تثبت وتسجل بطريقة دقيقة بالإضافة الى أنه يمكن تكرارها وذلك بالعودة الى ملاحظة الظاهرة موضوع الدراسة مرة ثانية للتحقق من صحتها وبذلك تصبح مصدر اساسي من مصادر الحصول على البيانات تستخدمنا لهذه اداة سمح لنا من اكتشاف بعض جوانب الظاهرة المدروسة ووصفها.

2-2 الملاحظة بالمشاركة:

الى جانب الملاحظة اعتمدنا على الملاحظة بالمشاركة خلال معاشتنا لمجتمع الدراسة والفرق بينهما الاولى الباحث كملاحظ ومراقب لمجتمع البحث اما الثانية فالباحث يكون عضو وملاحظ في مجتمع البحث ويشارك في نشاطاتهم.

فترى مادلين فراويز (Madeleine Grauitz) : ان الملاحظة بالمشاركة تعني ان يكون الملاحظ مشاركا اي يجب ان يكون مقبولا حتى يستطيع ان يندمج في الجماعة الى حد ان ينسى دوره كملاحظ ولكن يبقى حاضر كفرد ما واكثر من ذلك فالملاحظة بالمشاركة لا تتطلب الشعور بالانتماء الى الجماعة المدرسة وانما مشاركة هذه الجماعة في نشاطاتهم اليومية وعلى الباحث ان يتقيد بالملاحظة بالمشاركة حتى يستطيع الحصول

على المعطيات التي تخدم الهدف العلمي لدراستهم ونحن في دراستنا هذه كنا قمنا بدور الملاحظ المشارك وذلك من خلال حضوري لجلسات مع بعض المعالجين الشعبيين كالجلسة مع امرأةخبيرة في علاج العقم لنساء وذلك في حدود مرتين. طبعاً احدهما كانت بشكل جماعي وذلك كان في المنزل بسيط التي تسكن فيه هاته المرأة الخبيرة في طب الاعشاب وكان منزلها معتبر وكأنه عيادة كبيرة لطلب وكان يجري العلاج بحضور عدد كبير من النساء وكان هناك شعور بالمصداقية والثقة التامة لهذه الخبيرة من قبل المرضى حيث كانت تطلب هذه المعالجة والخبيرة في علاج العقم الأسرة دون غيره لتلاحظ كيفية العلاج واستخدامها للأعشاب وكيفية تحضير هذا الدواء لعلاج المرضى كما حضرت و لاحظت هذا بهدف معرفة مدى اقبال الناس لهذا النوع من الممارسات الشعبية في احدى العيادات الخاصة للمرضى لقد استفادت كثيراً من الملاحظة التي اعتمدت فيها على المشاركة مع الاخرين في عملية العلاج وسجلت بذلك ملاحظاتي التي لها علاقة بموضوع الدراسة غير انه لم اتمكن من استعمال جهاز التصوير بل وحتى التسجيل وذلك لان النساء ترفضن ذلك وهذا راجع للخوف من اسرهن والعادات السائدة في مجتمعاتنا من ان هذه المرأة لها خصوصية ولا ينبغي تجاوز هذه الخصوصية وخاصة في مواضيعكالصحة والمرض.¹

لقد وقفت على عدد من الممارسات العلاجية التي حكى لنا الواقع الذي تعيشه وتؤمن به ادعى الرغم من ارتفاع المستوى العلمي لبعض الاشخاص الى انهم يؤمنون بالثقافة الشعبية وما انتجته من علاجات لمختلف الامراض .

¹ الأعشاب الطبية ممارسات و تصورات مقارنة انثروبولوجية بقسنطينة . مذكرة تخرج لنيل لاشهادة الماجستير في الأنثروبولوجية الإج و الثق إعداد لطرش أمينة " 2011-2012 .

2-3 المقابلة :

وتعرف على انها عملية اجتماعية صرفة بين شخصين الباحث او المقابل الذي يستلم المعلومات ويجمعها ويصنفها و المبحوث الذي يعطي المعلومات الى الباحث بعد اجابتها على الأسئلة الموجهة اليه من قبل المقابل.¹

استنادا للتعريف السابق نقول ان المقابلة تعد احد اهم الوسائل جمع البيانات وذلك لأنها تلزم الباحثة بالاحتكاك المباشر لاحتكاك المباشر مع المبحوث ومعرفة الافكار التي يؤمن بها ويعتقد فيها والتي تكون لها علاقة بموضوع البحث بل يتعرف الباحث ايضا حتى على الاحاسيس والمشاعر التي يحس بها المبحوث اتجاه كل سؤال وذلك من خلال الايماءات والاشارات التي يراها الباحث على وجه المبحوث كذلك من خلال تردد المبحوث على الاجابة على الأسئلة او الغاءها تماما وهكذا دواليك.

وفي بحثنا هذا استعملنا المقابلة لأنها تهدف الى السير في الاتجاه واضح بأقل توجيه وضبط للأسئلة مع المحافظة على حرية التعبير والبحث عن الأسئلة التي توجه الحوار لتجنب الخروج على الموضوع فمن خلال المقابلة يتلخص موقف الباحث في ان يكون مستمعا وملاحظا جيدا فهو يستمع لكل كلمة تقال و في الوقت نفسه يلاحظ كل الايماءات والإيعازات وحركات الايادي وباقي اعضاء الجسم خلال الحديث والاستماع يعني الا يوجهها الباحث الافكار الاخباري بل يساعده فقط على ان يعبر عنها بالصورة التي تقيد الدراسة فينتبه جيدا الى ما يقول و عندما يتوقف يساعده على الاسترسال بإعادة اخراج الجملة ذكرها في صيغة السؤال او اشارة سؤال حول اخر ملاحظة اباها او الربط بين الملاحظة الأخيرة و الملاحظة واقعة أخرى سابقة او ادخال

¹ - أحمد عياد ، مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2006 ص 128 .

عصر جديد في المناقشة ليكون نقطة انطلاق جديدة لمزيد من الأسئلة وفي كل هذه الحالات ينبغي ان تظل المناقشة تحت سيطرة الباحث دون ان يشعر الاخباري بذلك وهذه المقابلات كانت مع :

المعالجين بالأعشاب الطبية وبائعها المتواجدين في:

- الاسواق

-الأرصفة

-المحلات

- المعارض

- العيادات

-المنازل

وقسمناها في بحثنا هذا على النحو التالي :

-عشابيين مختصين في العلاج بالأعشاب الطبية (لديهم تكوين في طب الاعشاب)

- عشابين يمارسون علاج الأعشاب الطبية بالخبرة والتجربة

-عشابيين يمارسون علاج الأعشاب الطبية عن طريق الوراثة.

- بائعو الاعشاب الطبية دون علاج

المقبلين على الاعشاب الطبية (مستعملي الاعشاب والمرتادين على فضاءات اقتناء الاعشاب محلات

مثلا) ذو مستويات اجتماعية وثقافية وتعليمية مختلفة:¹

-دون مستوى

¹ - نفس المرجع سابق الذكر .

- مستوى ابتدائي

- مستوى جامعي

وكانت لنا معهم مقابلات فردية وكذلك مقابلات جماعية وذلك خلال تواجدنا في اماكن البيع والعلاج بالأعشاب الطبية و تتميز المقابلات الجماعية عن الفردية بعدة المميزات اهمها المقابلات الجماعية تساعد بصفه خاصة في توضيح مدى اتفاق الحاضرين في مجموعة نفسها كما تساعد على زيادة معدل الاستجابة طريق اثاره الحمية واشعال المنافسة بين المشاركين مما قد يساعد بدوره في التحقيق من صحة الآراء والبيانات التي تم الحصول عليها بطرق اخرى فينتج عن ذلك تعزيز مصداقية البحث و النتائج المستخلصة منه .

الاطباء

من خلال الدراسة الاستطلاعية وجدنا ان الكثيرين يقولون لابد من الوسطية بين الطب الحديث والطب وطب الاعشاب فالأول للتشخيص و الثاني للعلاج و عليه سنحاول معرفة راي الاطباء في العلاج بالأعشاب الطبية وساعدتنا هذه المقابلات في التصنيف بائعي والمعالجين بالأعشاب الطبية من خلال معرفة خصائصهم الاجتماعية والثقافية وذلك من خلال معرفه اسباب الامراض طرق التشخيص والعلاج وكذلك الاستعمالات الأخرى للأعشاب الطبية بالإضافة الى ذلك معرفة منهم الاشخاص الاكثر اقبالا على الاعشاب الطبية وتصنفهم حزب الاجتماعية والثقافية .¹

¹ - نفس المرج سابق الذكر .

2-4 الاخباريون : informateurs

الاخباريون يعتبرون المصدر الرئيسي للحصول على المادة الاثنوجرافية وهم اشخاص ينتمون الى المجتمع المحلي وغالبا ما تكون معرفته عميقه بجانب او اكثر من جوانب الثقافة وتعين علينا ايضا الإعتماد على فئات عمرية و جنسية و تعليمية و اجتماعية مختلفة مع التركيز بصورة أو بأخرى على عدد من الاخباريين الذين يتوفر لديهم الوقت و الرغبة في المحادثة ، فحسب "جبريل بايلي" يحتاج الباحث الى مساعده الاخباريين وباختلافات قريهم و اهتمامهم بالظاهرة موضوع البحث تعاملنا مع اثنين اخباريين :

-الاول : بائع أعشاب الطبية في وسط القرية يعرف معظم العشابين المتواجدين في الولاية سواء في الاسواق أو المحلات كان وسيطا بيننا وبين بعض العشابين كما دلنا على عناوين العشابين .

-الاخباري الثاني : عند امرأة معالجه لمرض العقم خبيرة ومعروفه في هذا النوع من الامراض ولها خبرة واسعة في مجال الاعشاب الطبية كل عشبة فيما تستعمل للمرض.

2-5 التصوير الفوتوغرافي :

وذلك من خلال أخذ صورة للأماكن تواجد الاعشاب الطبية في الأرصفة، الاسواق، المحلات، لكن في المعارض لم نستطيع لأن مسؤول عن جناح الاعشاب الطبية رفض ذلك لتوضيح اشكالها وطرق تقديمها.¹

¹ نادر كاظم "ابديولوجيا الطب الحديث من حيث ممارسات تأويلية و أداة للهيمنة" مجلة تروى 14 جويلية 2009 .

الفصل الثاني

الفصل الثاني : الطب التقليدي في البدو

1- الأنثروبولوجيا الطبية و الطب الشعبي :

الأنثروبولوجية الطبية تهتم بدراسة المعتقدات الثقافية و الممارسات الاجتماعية المرتبطة بمصدر وفهم إدارة الصحة و المرض ، فهي لا تتناول الموضوعات المعنية بفهم الأسباب الشعبية للمرض بل تتضمن النظم الرسمية للرعاية الصحية المنتشرة عالميا مثل التطبيب الذاتي و المعالجون الشعبيون و الشامانية و القابلات وممارسي الطب البديل ، و أصحاب المهن الطبية

شهد هذا الاختصاص تطورا ملحوظا بعد الحرب العالمية الثانية، خاصة حينما أسهمت في دراسة المشكلات الطبية. كانت هناك محاولات تناولت وصف المفاهيم الايثولوجية و المعتقدات المرتبطة بالصحة والمرض والممارسات الطبية في المجتمعات البسيطة، وشكلت محاور أساسية في الدراسات الايثوغرافية ومنها دراسات ايفا نر برينشارد (1937) Pritchard وجلين (1948) Gillin وريفرز (1924) Rivers وكليمنتس Climents (1932)، وتمثل دراسة كاو ديل (1953) Caudill عن الانثروبولوجيا التطبيقية في مجال الطب نقطة البداية في هذا الازدهار حيث ألفت الضوء على أهمية الانثروبولوجيا في المجال الطبي، وكانت نقطة تحول حيث انخرط أنثروبولوجيون وعلماء اجتماعيون عديدو في الاهتمام بالبرامج الصحية والبحث الطبي والتعليم الطبي وغيرها من المجالات الطبية، وعلى هذا فقد شهدت الفترة ما بين 1962 الى 1972 تطور ملحوظا في الانثروبولوجيا حسبما يحدد بولجار Polgar و سكوتش Scotch و فبريجا Fabrega، وسبب تزايد اهتمام الأنثروبولوجيين بموضوعات المرض والطب، هو الارتباط بالظهور التدريجي للمنظور الأنثروبولوجي للصحة والمرض وكذلك ظهور فرص مهنية جديدة للأنثروبولوجيين وانحسار الفرص القديمة، فقد دعاهم هذا إلى الكتابة والبحث في الموضوعات الطبية ويعود الفضل إلى الأطباء الإكلينكيين الذين أصبحوا غير راضين

تماما عن الاتجاه البيولوجي الاختزالي الذي أصبح السمة التقليدية المميزة لمهنتهم، حيث كانوا يقومون بدعوة الأنثروبولوجيين إلى مواقعهم الإكلينيكية خاصة المرتبطة ببرامج الرعاية الصحية والطب العائلي لكي يساهموا في حل المشكلات المعروضة بالإضافة إلى ذلك الدعم الاقتصادي الكبير للأنثروبولوجيين كل هذه الحوافز دفعتهم إلى الدخول إلى الأنثروبولوجيا الطبية والتركيز على مسائل علمية.

2-التطبيب التقليدي و البداوة :

تمهيد:

دراسة الطب الشعبي وخاصة بعد المعلومات الرائجة هذه الايام والتي تدعو الى العودة الى الطبيعة فضلا عن اهميته في هذه الدراسة² فسنحاول الإلمام بأهم العناصر والمباحث التي قد تفيدنا في هذه الدراسة غير انها لا بدا من التنويه الى ان الإحاطة بكل ما له علاقة بالطب الشعبي يعتبر من الصعوبة بمكان لكونه يتطلب الجهد والوقت معا وعليه فستعرض في هذا الفصل الى الحديث عن الطب الشعبي الانثروبولوجيا الطبية ومنهجها ومجالاتها واصناف الطب الشعبي تاريخ واعلام الاعشاب الطبية وغيرها

اولا: تعريف الطب الشعبي:

يعرف الطب الشعبي بأنه: جزء من القيم والمعرفة الثقافية التي تشكلت منذ احقاب بعيدة نظام طبيا علاجيا يبنى على اشكال تقليدية من المعتقدات والسلوك والممارسات التي هدفها مقاومة المرض طلبا للشفاء كما يعرف الطب الشعبي من حيث اسلوب تولاته بين الاجيال بانه

يعتمد بدرجة كبيرة على النقل اللفظي اي استماع وبالرغم من انه يتأثر بالمطبوعات مثل الكتيبات والنشرات،.....

يعد نظاما غير رسمي في البناء الصحي نسبيا بالرغم من انه يتم تدريب مختصين في مراكز التدريب المهنية رسمية و لا يهدف الى الريح مع ان بعض المختصين فيه مثل العشابين قد يتقاضون بعض المدفوعات النقدية او المبادلات¹.

ويعرف هو البعض وفقا لنوعية الممارسات التي تمارس من خلاله وانماط المعالجات الشعبيين الذين يمارسونه الى انه:

ممارسة طبية شعبية خاصة بأعضاء جماعة القيم معينه مثل الطب الشعبي الصيني او الطب الشعبي المكسيكي الامريكي.

يمارس بواسطة ممارسين طبيين من خارج المؤسسات الطبية الرسمية.

قد تكون وسائله العلاجية اما وسائل جيدة مستمدة من موروثات سامية قديمة او قد تكون وسائل علاجية رديئة مثل التي تعالج بها المجتمعات البدائية نفسها بدلا من العناية الطبية المدربة

كما تنتظر منظمة الصحة العالمية الى الطب الشعبي بأنه : المعارف والمهارات والممارسات القائمة على النظريات و المعتقدات والخبرات الأصلية التي تمتلكها مختلف الثقافات التي تستخدم للحفاظ على الصحة والوقاية من الامراض الجسدية والنفسية او تشخيصية او علاج او تحسين احوال المصابين بها ويشمل التقليد الشعبي الطائفة واسعه من المعالجات والممارسات التي قد تختلف باختلاف البلدان والمناطق ويشار اليها هذا الطب في هذا بعض البلدان بمصطلح الطب البديل او الطب التكميلي².

الطب الشعبي: او ما يعرف بالرعاية الصحية غير رسميه وهو مجموعة الخدمات الصحية غير مرتبطة بالعلوم الطبية العلاجية اي بعيدا عن المستشفيات والاطباء والاختصاصيين فهم ممارسات الخدمات تقدم

¹ - محمد أحمد عتيم ، الطب الشعبي الممارسات الشعبية في دلتا مصر دراسة أنثروبولوجية في قرى محافظة الدقهلية ط1 ، عين للدراسة و البحوث الإنسانية و الإجتماعية ، القاهرة 2007 ص 25 .

² نجلاء عاطف غيث في علم الاجتماع الطبيب ثقافة الصحة و المرض ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة 2006 ، ص 260.

للمرضى من قبل الأشخاص ليس لهم اي ارتباط علمي بمهنة الطب او الفريق الطبي وقد تكون عندهم خبره¹ ميدانية او معلومات او ممارسات موروثه من اباؤهم أو أجدادهم والملاحظة هذه التعريف انها تتشابه مع التعريف السابقة وعليه فسناول الحديث عن النقاط المشتركة في هذا الدراسات حول مفهوم الطب الشعبي وهي كالآتي:

أ- الطب الشعبي مجموعه من الخبرات المعتقدات والممارسات المتوارثة والتي انتقلت من جيل الى جيل عن طريق السماء او شفها وهي مرتبطة اشد الارتباط بالبيئة المحلية وبالتقافة السائدة يمارس هذه المهنة فئة من اعضاء المجتمع المحترفين او غير المحترفين قد يكونون في الاغلب من كبار السن او شيوخ الدين وكذلك بعض من الشباب من يمارس هذه المهنة ايضا المواد المستخدمة في العلاج عبارة عن نباتات اي اعشاب وبعض الاجراءات من الحيوانات والدهانات.²

3-مجالات دراسة الطب الشعبي :

الجانب التاريخي :

في ظهور وتطور الطب والتطبيب عموما والطب الشعبي خصوصا ومتى ظهرت وضعيه الشعب والرسمي في السياق الغربي وفي السياق الغربي وكذلك وضعيه الغربي والغير الغربي الحديث والبدائي ومتى ظهرت التعددية في السياق الطبية في اطار المجتمع الواحد .

الجانب الفلسفي :

وهو المتعلق برؤيه الشعوب المختلفة لمفهوم الجسد ومفهومه الصحة والمرض واسباب كل منهما في المعتقد الشعبي مثلا يفسح مكان كبير العوامل النفسية والغيبية والسحرية الى جانب تلك التي ترجع لأسباب ماديه

¹الأرض الطبية الأعشاب و المنتجات الطبيعية ، دعوة للإستفادة من منافع الطب البديل و إدراجه ضمن نظام الرعاية الصحية ، www.al2rdltebh.com 2010/10/28 ص 4 .

² أ يمن مزاهرة ، و آخرون ، علم إجتماع الصحة ، طب 1 ، دار البازوري العلمية للنشر و التوزيع ، عمان ، 2002 ص 162 .

معروفه سواء كمسببات للمرض او مسببات للشفاء وذلك مثل الاعتقاد في العين الشريرة او الحسد والكائنات فوق الطبيعة وبخاصه الجن كمسببات للأمراض كما يعتقد في الرقى و التمايم والسحر الاحجية وسائل للعلاج صحه ام لم تصح اضافة الى الاعتقاد في الوسائل الطبية التقليدية وهذا الجانب الغيب غير المادي من الاعتقادات يحدث فيه الخلط بين الحقائق وبين الظنون والاهام

الجانب العلمي :

ويشمل جميع اشكال الممارسات بما فيها الوصفات الوقائية والجمالية والوصفات العلاجية والممارسات الجراحية وانقسم هذا المجال الى ثلاث انواع من الاعمال :

الوصفات الوقائية : وهي تنقسم بدورها الى انواع متعددة حسب الغرض منها فبعضها ليست له طبيعة طبية واضحة ولكنها اقرب الى النصائح او الوصفات الجمالية العامة Cosmétique كما ان هناك وصفات وقائية بالمعنى الدقيق prophylatique وتكون اقرب الى النصائح والارشادات المتخصصة في الوقاية من اعراض مرضية معينة

الوصفات العلاجية : Thérapeutique وهي تنقسم دورها على طائف متنوعه فبعضهم ينطلق من العنصر

العلاج نفسه فنسمع مثلا على الخصائص العلاجية اليانسون او زيت الخروع وكيفية استخدامها المختلفة

الممارسات الجراحية : حيث ان هناك بعض الامراض التي لا يفيد فيها العلاج التقليدي بالعقاقير المعروفة ومن امثله تلك الممارسات الكي الحجامه وعملياته العيون وتضميد الجراح وغيرها .

4-أصناف الطب التقليدي :

اصناف الطب الشعبي : تزايد اهتمام الدوائر الصحيه بالطب الشعبي والدور المؤثر الذي يقوم به في مجال

العلاج الامراض والوقايه منها في ضوء ارتباطها بالعوامل الثقافيه من جهة وبعض الفئات التي تشتغل

الحالات النفسية لبعض البسطاء من المرض من جهة اخرى مع مراعاة ان الطب الشعبي لا يقوم على الشعوذة او الممارسات السحرية وانما يقوم على اعطاء نتائج ايجابية في بعض الحالات ففي الولايات المتحدة الامريكية واوروبا اصبح الطب الشعبي يمارس على نطاق واسع وينظر اليه بمثابة النوع العتيق المألوف من الطب المنزل التي اعتادت الامهات والجذات عليه في المزرعة وفي القرية والمدينه سواء اما في ايطاليا سكان القرى الجبلية يستعملون علاج طبيعي يعرف باسم حمامات القش الماخوذ من انواع النباتات جبلية معينه لا تنمو الا في سطوح الجبال بالمنطقه وقيام جمعيه اطباء الاعشاب الايطاليه باعداد وتصنيع غير العشبيه وبيعها في الصيدليات وتزايد عدد الدارسين الايطاليين الملتحقين بكلية الطب الشعبي في اربعة جامعات ايطاليه في الاونه الاخيره خاصه جامعه cammirino التي تعد اكبر جامعه في مجال الطب الاعشاب وفي افريقيا يمارس الطب الشعبي بشكل ملحوظ قد يفوق الدول او المجتمعات الاخرى واقبال الناس عليه وعلى ممارسته وطرق علاجه ادع الى تزايد عدد اطباء الشعبيين حتى ولو كانوا من الدجالين والمشعوذين ورجال السحر مما ادى ببعض المجتمعات الافريقيه مثل السودان وكينيا ونيجيريا الى تنظيم هذه المهنة واجراء عديد من البحوث على الاعشاب التي تستخدم في المداوات والعلاج و حسب دون يودر Don Yoder الذي يرى ان الطب الشعبي جميع الافكار ووجهات النظر التقليديه حول المرض و العلاج و ما يتصل بذلك من سلوك و ممارسات تتعلق بالوقاية من المرض و معالجة ، بغض النظر على النسق الرسمي للطب العلمي و ميز بين فرعيين رئيسين له:

4-1 الطب الشعبي الطبيعي :

وينتخب تسميه متعدده كالتب الشعبي النباتي او العشبي وهذا الفرع يعكس رد فعل الانسان واستجابته لبيئته الطبيعيه والتي يلجا فيها لاستخدام الاعشاب والنباتات والمعادن في علاج امراضه بشاي 2009، 79 ردود

افعال واستجابات اخرى تجاه عالم الحيوان وعالم الطبيعه الاخرى مثل المعادن ادوارها التي مكنت الانسان عن طريق التراث التجريبي الطويل من اختيار كفاءتها جنبا الى جنب مع النباتات الطبيعه ابراهيم وآخرون 2005 ومن اهم استجابات الانسان للطبيعه مراقبته للحيوانات سنباط الطرق العلاجيه منها قراقب الحيوانات والطيور خلال حياتها اليوميه مراقبه شديده واخذ يسجل ما يرى ويحفظه في ذكريات ذاكرته ينقله لابنائيه لكي يستفيدوا من الملاحظات ويأخذ عنهم ما ينفعهم في الحياه المستقبليه ومثال على ذلك الحيوانات بالامسك كانت تذهب بفطرتها الى شجره او عشبه تعرفها بالفطره وتاكل منها ما يكفيها ايضا بالفطره وتعود الى مقرها وخلال الفتره قصيره من الوقت تخرج من فضلات ونباتات في صوره سائله (اسهال) و عرف بعد ذلك ان هذه الشجرة التي اكل منها الحيوان بأشجار السنامكي واحيانا نبات الشيخ بانواعه المختلفه وايضا نبات صندل بالنسبه للبيئه الصحراوييه وايضا الرقاب الانسان للحيوان عندما يصاب بالاسهال الشديد نتيجه لتناول اي مصدر ونبات مسهل انه في حاله اصابته بمرض يؤدي الى الاسهال فلاحظ ان هذا الحيوان ياتي الى شجره معينه عرفت بشجره السنط وياكل من ثمار هذه الشجره او ياكل من قلفها فلا يلبث ان يبرء من هذا الاسهال ومن ذلك تعلم الانسان الاول ان مغلى ثمار نبات السنط يعمل على اقفال الاسهال وبعد ذلك تعلم ان هذه الثمار بها مواد مطهره وقابضه ويصنع منها الان دواء مطهر قوي البيتادين ويلاحظ ايضا وخاصه في البيئه الصحراوييه ان الكثير من الجمال الابل تصاب بامراض الجلد في الجلد تشبه القراع ويصبح هناك مناطق في الجلد لا يوجد بها وبل- وتمضي هذه الجمال الى نوع خاص من الاشجار يوجد بها عشرات في صوره مواد قطنانيه في صوره سائله الى ما مثل اشجار تخرج ماده وتحك بها الجلد او المناطق التي بها الذي تتنوع فيه العناصر الغذائيه و غيرها

4-2 الطب الشعبي الديني السحري :

أو ما يعرف بالطب الغامض يرتبط بمرحلة تمر بها المجتمعات والثقافات يطلق عليها بالنظرة ما قبل العملية pre –scientific ويسود فيها نوع من الطب الشعبي الاجتماعي تعتمد طرقه وأساليبها العلاجية على ممارسات السحر والشعوذة والغيبيات مما أدب إلى ظهور مسميات محلية مثل الشامان Shaman هو الطبيب الساحر والمعالجين الروحانيين وقارئة البخت والكف Fortune Tellers وغيرهم من الدجالين وأصحاب المعرفة الطبية الشعبية يعد هذا المجال من المجالات التي استحووا على اهتمام الانثروبولوجيا الاجتماعية والثقافيين معا من اجل الفهم وتحليل الإطار الاجتماعي والثقافي للمجتمعات المحلية.

والممارسات العلاجية الشعبية عملية متداخلة ومتعددة الأنواع فمنها المنزلية البسيطة التي يمارسها الأفراد بأنفسهم، وذلك من خلال خبراتهم ومعارفهم الذاتية سواء كانت موروثة أو مكتسبة. كما يوجد ما يعرف بالعلاج الشعبي الروحاني أو الديني السحري الذي يقوم على السحر والرقى والعزائم، وهناك نوع ثالث يسمى الممارسات العلاجية للكسور وهي مرتبطة بعمليات علاج الكسور وعمل الجبائر المختلفة.

الفصل الثالث

الفصل الثالث : الطب الشعبي في أرياف ليشانة

خطوات العلاج التي أكد البحث الميداني ممارستها في معظم قرى ونجوع وبعض المدن في منطقة ليشانة فهي كالتالي:

العقم :

ام سعد عشابه في قرية ليشانه كما كانت لنا مقابله مع احد اقدم العشابين في وسط قرية ليشانه هذه العشابه او المرشده الاعشاب او طبيه الاعشاب مثل ما اراد تسميه نفسها هي ام سعد 80 سنه فهي تعالج بالاعشاب الطبيه التي كانت تاتي بها من عند العشابين وتصنعها بنفسها وتستعمل العلاج بالاعشاب تحضير الخلطات في المنزل ومقولاتها نخدم وحده في الدار ففتحت عياده للعلاج وبيع الاعشاب الطبيه حسب قولها هي العشابه الوحيده المتمكنه التي تعالج مرض العقم للنساء في لسانه اما بالنسبه لتشخيص الامراض فهي تعتمد على خبره والتجربه حسب قولها هبه اعطاها الله حيث عندما تنتظر الى المريض تعرف مما يعاني من خلال تعابير ولون وجهي وهي ايضا تربط اسباب الامراض بالخلعه كما سنرى فيما بعد في اسباب امراض عند العشابين لأن هناك من العشابين الحاليين من تحدث عن الخلعه لديها خلطات من الاعشاب تحظرها بنفسها موضوع في اكياس من الورق مكتوب عليها الخلطه وطريقه الاستعمال كما ان هناك اعشاب منفرده بالاضافه الى الزيوت مثل زيت اللوز سمس خروه الباب وغيرها من امراض التي تعالجها امراض الجهاز الهضمي مثل امراض المعده والقولون والكولسترول امراض الكلي البواسير وداء السكري ضغط الدم الروماتيزم والالم المفاصل سقوط الشعر عصر التنفس السعال الزكام الكسور

الكسور :

علاج الكسور وعمل الجبائر أسلوب علاجي شعبي معروف منذ القدم وممتد منذ إلى يومنا، وتم التعرف على أهم وأفضل الطرق لعمل الجبائر والمواد المستخدمة فيها مثل الأخشاب والقماش والمواد الغروية، حيث يتم استخراج الغراء من العظام والجلود والغضاريف، وذلك بغليها في الماء حتى تتركز، ثم يصب السائل اللزج في قوالب حتى يتجمد ويتم استخدامه بعد ذلك.

ومازالت تستخدم الجبائر حتى الآن كأسلوب علاجي للكسور والالتواءات والتمزقات عند المرضى، على الرغم من توافر أطباء العظام الرسميين والمستشفيات العامة والعيادات الخاصة والإمكانات الرسمية. وطريقة عمل الجبائر مشهورة ومعروفة لدى قرى ونجوع.

الامراض :

أمراض العظام تكون نتيجة في الدورة الدموية التي تؤدي الى جفاف فيسيولوجي على مستوى الاربطه والمفاصل الذي يؤدي الى البروده في الاطراف ويعمل على الاستبدال ظاهره الالتهابات المفصليه المتسببه من نزع الكلس من الجسم والضعف العام الذي ينتاب الجسم نتيجة الصدمات النفسيه والعصبيه وسوء التغذية ومن التي تعالج هذه العشابه ام سعد كما ذكرنا سابقا نسكر من بين هكذا مرض الجهاز العصبي تستخدم مسكنات للاعصاب مثل الجبل الذي يدعم ويقوي الجهاز العصبي مرخيات الجهاز العصبي مثل الهبال الذي يخفف النشاط العصبي

مرض الدورات الدم القلب :

مقويات القلب مثل القويسيه الحمراء التي يتفاوت فعلها بعضها ببطء سرعه نبض القلب في مصر وبعضها يحسن انتظام وقوات تقلصات القلب

اعضاء الهضم :

استخدم مطهرات تحمي من العدوى مثل الزنجبيل وتقول ان اعشاب قابضه تشد البطنه الداخليه للامعاء وتنشئ خلافا وقائيه فوقها مثل الانراف الاعشاب المره ينبيئ افراز العصارات الهضميه في المعده والامعاء اعشاب طارده للريح تفرج الريح والمغص مثل الوج *Acarus calamus*

مرض التنفس (الجهاز التنفسي) :

وتقوم هذه العشابه بنصح كل المرضى الذين ياتون اليها بهذا العلاج الطبيعى ظاهرات ومضادات حيويه تساعد الرئتين في مقاومه العدوى مثل الثوم مقشعات تحت على اخراج المخاط بالسعال مثل الراسن الطبي مطريا المنهجييه مثل الخطمي.

الجهاز العضلي الهيكلي :

مسكنات تخرج الام المفاصل والاعصاب مثل الياسمين الاصفر *Celsemium empervirens* اعشاب مضاده للالتهاب تخفف ورم المفاصل ولها مثل الصفصاف الابيض مضادات التشنج ترخي العضلات المتوترة مثل الكينا *Cinclona spp*

نتائج دراسته الميدانية :

ومن خلال نتائج الدراسة يتضح لنا :

- 1- ونظرا للاهميه الطب الشعبي في حياه المجتمعات نسقا طبيا قائما بذاته ويؤدي وظيفه هامه في المجتمع الذي وجد فيه فاننا توصلنا من خلال هذه الدراسه الى ان كل المعالجين القدامى قد توارس المهنة من الاباء والاجداد الى الابناء وهذا ما جعل هؤلاء يحظون بثقه كبيره من قبل زوارهم كونهم يمتلكون خبرا في الماء في هذا الميدان اكدتها طول فتره ممارستهم للعلاج الشعبي
- 2- كما يعتبر الطب الشعبي من المعتقدات والقيم الاجتماعيه الواجب الحفاظ عليها فالطب الشعبي حسب تصور افراد المجتمع لا يمكن اعتباره طب خرافي او طب سحري ينبغي التخلي عنه بل على العكس من ذلك هو طب اثبت جدارته وفعاليتة خاصه مع الفشل الذي يحدث في تحقيق الشفاء لبعض الامراض
- 3- اسباب استمرار المعالج الشعبي وشعبيتة ترجع بالدرجه الاولى الى الخصائص التي يتصف بها المعالج والتي منها الصبر الهدوم الابتسامه المرونه في التعامل مع زواره وخاصه المرضى حيث ينتقل المعالج الشعبي في الحالات الصعبه الى المنزل المريض وهذا ما زاد من تمسك بعض الافراد المجتمع بالعلاج الشعبي يمارس المعالج الشعبي مهنته انطلاقا من السياق الاجتماعي الثقافي الذي ينتمي اليه حيث نجده يتكلم بنفس اللهجه بنفس اللباس وهذا ما يجعل زوار يشعرون بقربه منهم

الختامة

الخاتمة :

وختاما لهذه الدراسة نجد ان الطب الشعبي طب راسخ في اذهان المجتمع الجزائري وان هناك من يؤمن ببعضه ويذكر بعضه الاخر كما نجد من يؤمن به بشكل اي بكل محتوياته والاخر نجد العتب في اطلاقا اعتبر الخرافه ومن ثم فهو احد المعوقات التي تعرق المسار التنميه الصحيحه حسب رايه رغم الذات من العلماء والباحثين في هذا المجال على اهميه الطب الشعبي في المجال الصحي وكذلك نستخلص من هذه الدراسه ان الانثروبولوجيا الطبيه تهتم بالدراسه المعتقدات الثقافيه والممارسات الاجتماعيه المرتبطه بمصدر وفهم اداره الصحه والمرض ونستخلص ان هناك عدده ممارسات الاعشاب الطبيه مرتبطه بالصورت الاسباب المرض و تشخيصه

قائمة المصادر

و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

- الأعشاب الطبية ممارسات و تصورات مقارنة أنثروبولوجية بقسنطينة . مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الانثروبولوجيا الاجتماعية و الثقافية (أطرش امينة ، ربيع الجصاص)
- أشكال الطب الشعبي في منطقة الزيبان (بسكرة) الجزائر ملخص رسالة ماجستير في الانثروبولوجيا الثقافية و الاجتماعية ل د . بوغدير كمال
- العلاج بالطب الشعبي و انعكاساته على الوعي الصحي للمريض المصاب بمرض من في الجزائر .دراسة حالة داء سكري .الضغط الدموي و القلب ل د.فاطمة مساني جامعة لبويرة .
- العلاج بالطب الشعبي و انعكاساته على الوعي الصحي للمريض المصاب بمرض مزمن في الجزائر -دراسة حالة داء سكري ، الضغط الدموي و القلب د.فاطمة مساني .جامعة لبويرة ، مجلة العلوم .
- رمزية العلاج التقليدي في المخيال الشعبي -دراسة مقارنة بين العلاج بالرقية الشرعية في منطقة تيسمسيلت بغالية هاجر : سنة أولى دوكتوراه تخصص أنثروبولوجيا جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان د.مصطفى ميموني : أستاذ محاضر بجامعة عبد الحميد بن باديس . مستغانم .
- إحصاء الديوان الوطني لبلديات بسكرة سنة 2008 نسخة محفوظة 03 مارس 2016 على موقع واي باي مشين
- جوهرة أثرية في قلب الصحراء الجزائرية ..إكتشف دشرة "ليشانة" ببسكرة و عمرانها المميز .
www.fibladi.com
- الأعشاب الطبية ممارسات و تصورات مقارنة انثروبولوجية بقسنطينة . مذكرة تخرج لنيل لاشهادة الماجستير في الأنثروبولوجية الإج و الثق إعداد لطرش أمينة "2011-2012 .
- أحمد عياد ، مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2006 ص 128 .
- نادر كاظم "ايدولوجيا الطب الحديث من حيث ممارسات تأويلية و أداة للهيمنة" مجلة تروى 14 جويلية 2009 .

- محمد أحمد عتيم ، الطب الشعبي الممارسات الشعبية في دلتا مصر دراسة أنثروبولوجية في قرى محافظة الدقهلية ط1 ، عين للدراسة و البحوث الإنسانية و الإجتماعية ، القاهرة 2007 ص 25 .
- نجلاء عاطف غيث في علم الجتماع الطبيب ثقافة الصحة و المرض ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة 2006 ، ص 260.
- الأرض الطبية الأعشاب و المنتجات الطبيعية ، دعوة للإستفادة من منافع الطب البديل و إدراجه ضمن نظام الرعاية الصحية ، www.al2rdltebh.com 2010/10/28 ص 4 .
- أيمن مزاهرة ، و آخرون ، علم إجتماع الصحة ، طب 1 ، دار البازوري العلمية للنشر و التوزيع ، عمان ، 2002 ص 162 .

الملاحق







Répondre au commentaire de
sinyoura988

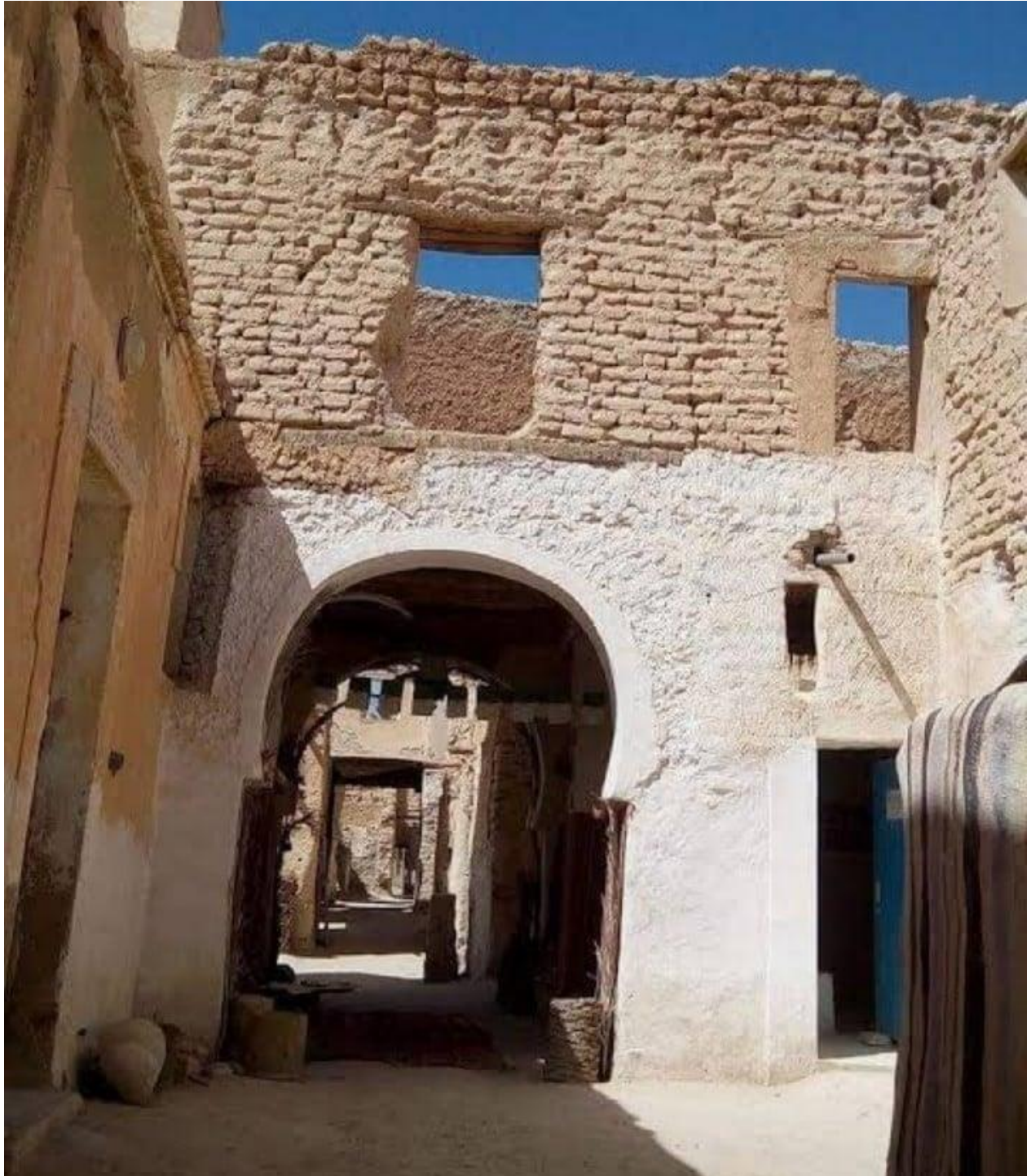
اختي مربى الحلبة رومانية
تسمن. زعما. حبيت نسييها.
وخفتها

مربى الحلبة الرومانية



الوزن الصافي:
450 غ









المخلص :

وأخيرا نستنتج أن أفراد مجتمعنا يميزون الطب الشعبي نظرا لأن له دور ووظيفية في البناء الاجتماعي وهذا ما جعلنا نتوصل في هذه الدراسة إلى أن أصحاب المستوى التعليمي العالي يرون في العلاج بالطب الشعبي ضرورة يفرضها نوع المرض وذاتية المريض واقتناعه بهذا الأسلوب العلاجي الذي تلعب فيه التنشئة الاجتماعية الدور الفعال في عملية التأثير حيث نجدها تؤكد على أهمية الحفاظ على التراث الشعبي

Abstract:

And finally, we conclude that the people of our society distinguish folk medicine because it has a role and function in the social structure, and this is what made us reach in this study that the owners of a high educational level see the treatment of folk medicine as a necessity imposed by the type of disease and the patient's subjectivity and his conviction in this therapeutic method in which upbringing plays Social has an effective role in the influence process, as we find it stressing the importance of preserving folklore